

الصعاليك

صحيفة مراقبة إخبارية إلكترونية

ثقافية سياسية مجتمعية - تصدر مرتين بالشهر

على حافة الرصيف

في 9 نيسان / ابريل 2003 اقدمت الولايات المتحدة الامريكية بالاتفاق مع المملكة المتحدة "بريطانيا" على تشكيل تحالف دولي ضم اكثر من 70 دولة منها دول عربية لغزو العراق واحتلاله وكان للبلدان التالية دور مشارك بشكل مباشر من خلال توفير الجيوش والمعدات وتقديم الدعم اللوجستي والاستخباراتي وفرق الاستجابة الكيميائية والبيولوجية، اضافة للدعم السياسي: استراليا، بلغاريا، لاتفيا، التشيك، الدنمارك، هنغاريا، ايطاليا، اليابان، لتوانيا، هولندا، الفلبين، بولندا، البرتغال ورومانيا وسلوفاكيا واسبانيا وتركيا واورانيا. وكانت قوى عراقية معارضة "مجموعة مؤتمر لندن" وما تلاه، تنسق مع وكالة الاستخبارات الامريكية بهذا الشأن وكان لها حضور لوجيستي فعال "تزويد الحلفاء بالمعلومات واعمال الترجمة والنشر والارشاد" خلال عمليات الغزو ومن بعده. فيما بارك بعض المحسوبين على المعارضة واصحاب الرأي والفكر والمعتقد، مثقفون وإعلاميون، يساريون وديمقراطيون وليبراليون، الغزو، واعتبروه "تحريرا". الانكى ان بعضهم ذهب لسفارات الولايات المتحدة مع باقات ورد ليقدّم التهاني والتبريكات، ومن ردد علنا بان جزمة جندي امريكي أشرف من مليون عراقي. بهذا المستوى من الصفاقة الذهنية والعقلية والردالة الاخلاقية هروا الكثيرون للسفارات العراقية لاعلان جهوزيتهم لتقديم الخدمات للمؤسسات الاستخبارية الامريكية في العراق مقابل حفنة دولارات.

إن حكومتا الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا اللتان انتهكتا القانون والشرعية الدولية بشنهما الحرب على العراق واحتلاله تحت ذرائع واهية، اخطرها كان كذوبة وجود سلاح دمار شامل، قد مارسنا العديد من المزاعم والأكاذيب على العراقيين، بحجة تحقيق الديمقراطية والعدالة الإنسانية في العراق، بنفس الطريقة التي شرع فيها كل من بوش وبلير الحرب وارجاع العراق الى القرون الوسطى وساحة لتصفيات الحسابات، جاعلين البلد "مفرخة" لامراض مزمنة منها السرطان، بسبب بقايا سلاح دمار استعملوه في حربهم لتحرير العراق.

اليوم والعراق يدخل العام التاسع عشر لغزوه، والشعب العراقي لازال يعاني من الحيف والويلات والمجاعة والبطالة واقتار أبسط مقومات الحياة، ومن شتى أنواع الظلم والتمييز الطائفي والدمار المنظم وعلى جميع المستويات، بدءاً بالمحاصصة الطائفية والفئوية وانعدام الخدمات والبطالة، وانتهاء بنهب ممتلكات الدولة وقوت الشعب والفساد المالي والإداري. ناهيك عن تعرض المواطنين لأساليب الارهاب والاعتداءات والخطف وعمليات المداومة والتفتيش التي تقوم بها ميليشيات الاحزاب المنظمة وقوات الشرطة ورجال الأمن. وبلاضافة إلى حرمان المجتمع من تقرير مصيره وبناء مستقبله السياسي والاجتماعي والاقتصادي بنفسه، فإنه يعاني من فقدان الأمن والاستقرار وعدم توفر الماء الصحي والغذاء والدواء والكهرباء.

وبات الوطن مهدداً بالتقسيم والتهميش والفقر الاجتماعي، فيما تهيمن الزمر الحاكمة على مقدرات الشعب وثرواته، حتى زادت أموالها الشخصية، ففتح ممثلو السلطة العراقية حسابات مصرفية في الداخل والخارج وبمبالغ طائلة مسروقة كلها من أموال الشعب العراقي. كما أنهم استولوا على ممتلكات الدولة والشعب، وسجلوها بأسمائهم وأسماء ذويهم. وتوقف إعمار البلاد وأصيب النشاط الاقتصادي والزراعي بالشلل التام، واتسع حجم البطالة، وشاع القتل الطائفي والعنف الاسري وتفاقم عمليات الانتحار والادمان على المخدرات. وانتشرت ظاهرة اغتيال العلماء وأصحاب الرأي والكفاءات، ودمرت الثقافة العراقية تماماً، وصارت عصابات السلطة الحاكمة تتاجر حتى بالأثار. ويتعرض المطالبين بحقوقهم الطبيعية المشروعة التي تكفلها الشرائع والقوانين، في أكثر من مكان وموقع إلى "عنف الدولة" الذي تمارسه قوات الشرطة وميليشيات أحزاب السلطة الحاكمة وبكل اساليب القمع والارهاب دون احتراز أو مراجعة. كما يتعرض المتظاهرون في كافة محافظات العراق بغض النظر عن أجناسهم وأعمارهم، باسم الديمقراطية والحرية الزائفة، إلى مضايقات متعددة الأشكال تجاوزت انتهاك القيم الإنسانية والأخلاقية والعدالة، فيما المحررين من قمع نظام ديكتاتوري، اصبحوا قامعين للإنسان في العلن .

المحرر



آراء عراقية حرة



ساهم معنا في نشر الحقيقة

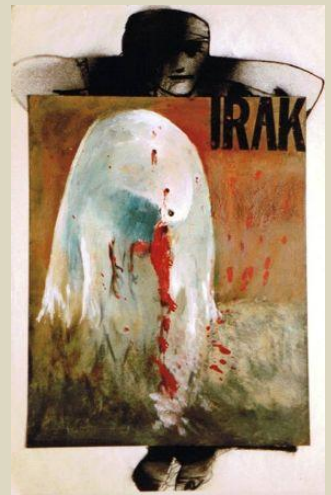
شارك في التحرير ونشر الحقائق والمعلومات حول الشأن العراقي.

المواضيع المنشورة تعبر عن آراء كتابها وهيئة التحرير غير ملزمة بنشر كل ما يردها.

راسلونا:

Saaleq21@gmail.com
www.alsaalek.de

غوغل : صحيفة صوت الصعاليك



هذه الصحيفة!

"صوت الصعاليك" عراقية حتى النفس الأخير، هدفها الدفاع عن سيادة العراق واستقلاله، سيادة الأمن فيه وسعادة أهله.. إعلاء شأنه وإظهار إرثه الحضاري بأبهى صورة. هي التربة بكل خصوبتها وهي القوميات والطوائف، الأديان والمذاهب. صوت الحالمين بعراق خال من الموت، من الجوع والمرض والقهر، من السلاح المحمي والمليشيات التي تنتشر الرعب والدمار، من الطائفية المقيتة والمقابر الجماعية.. هي حلم من كان ينتظر. فهل لا يحق له ذلك؟ فمن يجد في نفسه كفاية لعودة البسمة لوجوه صدمتها الأحران والظلم والتسلط فليبارك، ومن لم يجد فليول الأديبار..

"صوت الصعاليك"

ومض يسابق الزمن لعين بغداد.. لناسها وأزقتها التي تحمل على مدى الدهر أسماء ومعان وألقاب لا مثيل لها في الدنيا.

كن معنا...

تدعو هيئة تحرير "صوت الصعاليك"، القراء والمتابعين الكرام، الترويج لهذه الصحيفة الإلكترونية وإيصالها لمن يعنيه الأمر من أصحاب الفكر ووسائل إعلام كيفما هو متاح وممكن.

الصحيفة ترحب بالأخبار والمواضيع المتعلقة بالشأن العراقي.. السياسية والاجتماعية والبيئية والمعيشية والتربوية وفي مجال الثقافة والفن والفكر. على أن لا تتجاوز 800 كلمة مع الالتزام بقواعد العمل الصحفي والموضوعية.

في كل الأحوال إننا نطمح لمزيد من الدعم وإبداء الرأي، ولا نستثنى النقد والنصح بهدف تطوير الصحيفة، شكلا ومضمونا. نأمل الكثير من المبادرات الداعمة لما نقوم به في مسار الإعلام - الوطني، أيضا الدفاع عن مصالح وحقوق كل فئات المجتمع العراقي.

لاجل غدٍ مشرق ومستقبل أفضل

إدارة الصحيفة:

تحرير..... عصام الياسري
رسم..... الفنان منصور البكري
الشبكة..... م. غيث عدنان
تصميم..... دان ميديا DAN media

بالمطلق ... لكن ما العمل؟.

- الشعب مصدر السلطات، ولا شرعية لأي حكم دون الرجوع لرأي الشعب.
- العراقيون على مختلف مذاهبهم السياسية والدينية والقومية، متساوون أمام القانون.
- لا أفضلية لحزب أو طائفة أو جنس على آخر، وحقوق الجميع يجب أن يراها القانون ويصونها الدستور.
- حق المواطنة نظيرا للدولة المدنية.
- العراق للجميع، ومبدأ الشعور بالانتماء والهوية لا مناص عنهما.
- كي ينعم المواطن بحياة هنيئة ومستقبل أفضل، على الدولة تقع مسؤولية رعاية حقوقه وتوفير العمل والتعليم والصحة والعدالة الاجتماعية والأمن له.
- العدالة الاجتماعية دون دستور حضاري أعده حكماء وأقره الشعب، لا يمكن أن تتحقق بشكل عادل.
- الفساد بأشكاله مهنة المارقين وإنتهاك للقيم والأخلاق، تحميه سلطة طائفية - شوفينية منحرفة، شريكة بما آل اليه من وضع خطير على الدولة والمجتمع.

العراق ...

- بحيرة، كان عبر التاريخ ولازال مركزا تتجاذبه الاطراف الدولية، بل هو مركز العالم. تجاذبت اطراف تلك البحيرة سياسيا وثقافيا وحضاريا، ومنه نبعت اشعاعاتها الثقافية وجابت الدنيا. وكما كانت بابل حاضرة العالم القديم ستبقى بغداد حاضرة العالم وتبقى مدينة للعلم والثقافة.
- لماذا لا يُفعل قانون من أين لك هذا؟
- لماذا لا يصحح قانون الاحوال المدنية؟
- لماذا لا تساوى حقوق المرأة بالرجل؟
- لماذا لا تضمن رعاية الأمومة والطفولة؟
- لماذا لا يحارب العنف الأسري؟
- ولماذا لا يفعل قانون الرعاية الاجتماعية؟

المطلوب؟ ...

على المنتفضين وكل القوى التي تدعو وتعمل من أجل تحقيق التغيير ان تواصل الضغط السياسي والجماهيري وحشد القوى من أجل تنفيذ اهداف الانتفاضة الباسلة وتأمين مستلزماتها ، وفضح محاولات الالتفاف عليها من اي جهة كانت .. واذا كان على قيادات الانتفاضة في جميع المحافظات رص صفوفهم ووضع برنامج وطني موحد لحراكتهم ومستقبل توجهاته السياسية ، عليهم أيضا أن لا يسمحوا لسياسي الاحزاب الطائفية ، الذين لم يجلبوا للعراق ومجتمعاته الا الفشل والقتل والخراب منذ وصولهم لسدة الحكم بعد احتلال العراق عام 2003 ، أن يتحدثوا باسمهم أو يحاولوا الإيقاع بهم لاجل البقاء في السلطة والحفاظ على مصالحهم الفئوية والحزبية!

"الصعاليك" صحيفة عراقية مستقلة حرة .. صوت من سقطوا لأجل إستعادة الوطن ، ومن لا زالوا في السوح لتحقيق ذلك ووضع حد لنزيف الدم والقتل والفساد ومن أجل مستقبل زاهر....

نشكر كل من يساهم في رفد الصحيفة بما يوجد به قلمه، وجعلها في المقام الذي يستحقه شعب أرض الرافدين في مسيرته لصناعة المستقبل ورفاهية الشعب وأمنه.

مع الذكرى التاسعة عشر لغزو العراق .. هل يستطيع الشباب ان ينهض لاجل التغيير السياسي الشامل؟

يُسرَق المال العام وتوزع الامتيازات والعقارات على اطراف السلطة ولا يُسأل الشعب عن رأيه في القضايا المصيرية. وتلعب الدول الخارجية ومنها ايران في مصيره ومستقبل شعبه، كما تتحكم بقراره السيادي وتملي عليه ارادتها بما في ذلك التنازل عن العديد من حقوقه المتعلقة بالسيادة الوطنية وبأمنه القومي - الجغرافي والثروات الطبيعية كالنفط والمياه والحدود. كل هذا جعل المواطن لا يطمئن على حياته ومستقبله ولا يشعر بحق المواطنة ونهاية للجدار الذي شيده الاحتلال لعزل العراق عن العالم الى الابد .

ومما يثير القلق فان خطاب القوى والأحزاب خارج السلطة، منذ احتلال العراق ولازال، لا يرتقي الى المستوى المطلوب وحيانا يتسم بازدواجية المعايير. وظل يفتقر إلى التمسك بالثوابت الوطنية والرؤية الموضوعية والشاملة في تحليل الأزمة العامة التي يمر بها البلد ومعالجة الآثار التي أفرزتها التطورات الأخيرة. وتجاهلت القوى السياسية جميعا قضايا حساسة ومصيرية، وليس هناك ما يدل على أن الحكومة ستبدل موقفها المتعنت وهي مستمرة في صم آذانها عن المطالب المشروعة، وما زالت تهدد المواطنين لكي تمنعهم من ممارسة حقهم الدستوري في التظاهر والمطالبة بحقوقهم المشروعة. علما ان حق التعبير ينبغي ان يكون حقا لا نقاش فيه لكل الفئات الاجتماعية والمهنية في كل مكان من أرض العراق الواسعة.

تتجاوزها تناقضات ليس للشعب فيها ما يعنيه لتوفير قوته اليومي. فالعمل يجري وفق المصالح الطائفية والقومية الضيقة لهذه القوى، وفق ما يسمى "ضرورة التوافق" سيئ الصيت الذي عطل كل أمور البلد. ومنها عقد البرلمان العراقي ثلاث جلسات لانتخاب رئيسا للجمهورية، باءت كلها بالفشل بسبب تلك التناقضات والصراعات لاجل الامتيازات والمصالح الحزبية والفئوية التي اوصلت البلاد الى حافة الهاوية.

ان اندلاع ثورة الشباب لأجل التغيير الشامل للنظام السياسي في العراق من جديد في تشرين أول/ اكتوبر 2019، شكل انعطافا سياسيا هاما، تكفل بسقوط الحكومة والاستجابة لمطالب المتظاهرين، كما وكشف عن ضلوع قوى خارجية في دعم الحكومة لتقتل مواطنيها بدم بارد ومنعهم من التظاهر. والاهم فضح دعايات الاحتلال بأن القوات الأمريكية قد دخلت العراق من اجل الديمقراطية وحقوق الانسان!.. لكن مع بدء استخدام الرصاص انتقل الاحتجاج إلى حالة جديدة اثر سقوط أول متظاهر شاب وهو محمد حبيب الساعدي. فقد كشف استشهاده هذا المواطن البطل النقاب عن حجم السخط الذي تكنه الطغمة الحاكمة للمجتمع العراقي.. حتى تبدو الصورة الآن أكثر وضوحاً: فان الفضاءات السياسية المستقبلية المحتملة اذا ما استمر الشباب بالاحتجاج والتمرد على الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية وضد ظلم النظام وسلبه أبسط الحريات التي تكفلها الشرائع والقوانين، فالثورة ستصبح ثورة شاملة ومن المؤكد أن تأثيرها سوف يتجاوز المناطق الجنوبية، إلى عموم المحافظات العراقية التي لن تكون بمنجى عن تأثيرها، مباشرة بتغييرات عميقة، ستشمل الوضع السياسي لنظام الحكم برمته، اذ سيعاد تشكيله من جديد ولن يبقى كما كان عليه قبل تشرين الاول 2019، وسترغم الطبقة المنتفذة، التي طالما اعتبرت المجتمع العراقي مجتمعا لم يهتم ولم يبالي ما يصنعون، على اعادة حساباتها مجبرة، وسيرتفع صوت الشعب وليس قادة احزاب السلطة الطغاة الذين حظوا بمساندة بقدر أو بأخر.

منذ غزوه عام 2003، والعراق لازال يعاني من تدهور للاوضاع وخراب البنى التحتية والإقتصاد والصناعة والزراعة ومؤسسات الدولة، وتدمير للبيئة والثقافة وسرقة المتاحف والآثار العراقية وقتل أصحاب العلم والرأي والقلم. جعل منه كل ذلك بلدا تسوده الفوضى وتتخندق فيه الطائفية وتتعشش أساليب الابتزاز السياسي إلى جانب القمع والتهديد المنظم حيث

شكلت الاضطرابات المناهضة للحكومة في 2011 وما تركته من احداث موجعة، نتيجة حتمية لغزو القوات الأجنبية يوم 9 نيسان 2003 للعراق واحتلال الولايات المتحدة الأمريكية أراضيها. اليوم باتت الصورة واضحة لأوساط واسعة من الذين تفاعلوا بالقدوم الأمريكي، وبمجرد النظر إلى الصورة التي اصبحت عليها حالة الدمار التي طالت المؤسسات والبنى التحتية والتي عمل الشعب دهرأ على إنشائها والحفاظ عليها. وانكشف ما تنتشدق به السلطة الطائفية وأحزابها التي ورثت الحكم على يد الاحتلال، من اطراء "التحول الديمقراطي" العتيق الذي جاءت به قوات (التحرير) الأمريكية للعراق، وتصويره على أنه الملهم للتغيير في المنطقة!! وحينما وصلت رياح التغيير إلى العراق نفسه ارتعبت السلطة وجندت كل قواها ضد المتظاهرين السلميين الذين مارسوا حقا دستوريا. وفرضت حظر التجول وقطعت الطرق وأقامت الاسلاك الشائكة وأعطت الأوامر لقوات الأمن والشرطة والجيش لضرب المتظاهرين المسالمين لمنعهم بكل الوسائل من الخروج للشوارع ونظمت اعتداءات وحشية على الصحفيين ومنعت وسائل الإعلام من نقل وتداول الأخبار حول مطالب المحتجين وشعاراتهم حتى انطبق عليها المثل الشهير حين قال رجل لصيفه: كل حتى تشبع ولكن لا تقطع شينا من الرغيف!!.

اليوم، إذ تمر الذكرى التاسعة عشر لاحتلال العراق عام 2003 يستطيع المحلل أن يرى أن ما جرى ولازال يجري في العراق سيفوق لكوارث واحتراب وتمزيق لحمة الوطنية اذا لم يصار عاجلا إلى معالجة الاسباب وقيل كل شيء احترام حرية المواطن في التعبير والتظاهر، ويستطيع أن يرى إلى أي مدى تتصاعد الصراعات الطائفية والعرقية من أجل المكاسب الفئوية الضيقة. فالخلافات بين جميع الكتل المهيمنة على مجالس السلطات الثلاث لا تزال على أوجها. ومنذ تشكيل أول إدارة حكم في البلاد على يد الاحتلال، لا تزال القضايا المصيرية الهامة التي تعني في الدرجة الأولى المواطن العراقي، موضع خلاف شديد، الأمر الذي يؤدي بين الحين والآخر إلى صراعات تكاد أن تقوض مصير العراق أرضاً وشعباً، وتتجه بهما نحو المهول. وفي مقدمة هذه القضايا الحساسة، ليس الافتقار للماء والكهرباء واتساع الهجرة والتهجير وتصاعد عدد الأرامل والبيتمى وتفشي البطالة والإرهاب والقتل على الهوية فحسب، إنما هي مسألة الحكم برمته، دستورياً ومؤسساتياً، حيث يفتقر المرجعية القانونية والقضائية والدستورية التي يمكن الاحتكام إليها، وليس إلى منطق الكتل والأحزاب العقائدية التي

من قتلني؟



رأي الصحافة - أهم المقالات

الصعايك

عناوين الصحف العراقية
15 نيسان 2022

** التنسيقي يفضل بقاء الكاظمي في
المنصب أهون من حكومة صدرية

صحيفة المدى

** مجرمو حرب العراق يؤكدون
تدهورهم الأخلاقي بشيطننة الروس في
أوكرانيا

صحيفة الصباح الجديد

** بريطانيا في قرار تاريخي : إرسال
جميع طالبي اللجوء إلى رواندا باستثناء
الأوكرانيين

صحيفة الزمان

** في ذكرى مجزرة الأنفال.. مطالبات
بتسليم المجرمين الفارين

صحيفة طريق الشعب

** على أن الدولة العراقية البدء في
إجراءات تعويض أسر ضحايا الأنفال

صحيفة التأخي

** حملة أمنية واسعة تطيح بأكثر من
20 متهماً في صلاح الدين

صحيفة الزوراء

** المالية البرلمانية تلتقي بوزراء:
لوضع اللمسات الأخيرة على «الأمن
الغذائي»

صحيفة المستقبل

** الوطني الكردستاني يستيق مبادرة
الإطار بتحذير شديد اللهجة إلى البارتي
الإطار التنسيقي يبحث عن مفتاح الحل في
منتجع بارزاني

صحيفة الدستور

** الحماية الاجتماعية: لم نتسلم منحة
غلاء المعيشة

صحيفة الصباح

,,تنويه,, يحمل جروح وطن

بكل صراحة

منذ انطلاقتها في الاول من يناير -
كانون الثاني 2021
اعلنت أسرة تحرير

صحيفة "صوت الصعايك"

وموقع صوت الصعايك الإلكتروني

بأنهما وسيلتان إعلاميتان تتناولان
ما يعني الشأن العراقي بطريقة
حيادية مستقلة بعيداً عن الاملاءات
الحزبية والطائفية او الدعاية لهما.
ايضا ، عدم الترويج لأراء سياسية
تتعلق بشأن دول ليس للعراق
مصلحة فيها

نؤكد بأن هدفنا الدفاع عن وطننا
ومصالح شعبنا ، عن سيادة العراق
واستقلاله ، سيادة الأمن فيه وسعادة
أهله.. كشف المستور تحت مظلة
النفق السياسي - الذي لازال يعاني
منه الشعب العراقي منذ عقود
نعتمد عن نشر ما يردنا من مقالات
وآراء ليس لها علاقة بالشأن
العراقي العام..

ما يعنينا تناول الوضع العراقي -
المجتمعي والانساني والثقافي
والاقتصادي والسياسي والقانوني

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكافة
الزميلات والزملاء الذين عودونا
على احترامهم لهذه المبادئ..

لا نحيد عن اخلاقيات ونزاهة مهنة
العمل الصحفي ومسؤولياته

جداريات .. انتفاضة تشرين



تضامنوا معنا Solidarity with us

التعليم العالي في العراق.. المشكلات المحبطة والمفاسد المثبطة (1)

دور رؤساء الجامعات في تحسين الجودة

أنشد رؤساء الجامعات للدفاع عن الهدف الحقيقي للتعليم العالي وإيصال رسالة قوية إلى القيادات السياسية في البلاد للوفاء بالتزاماتها فيما يتعلق بالتعليم الجامعي في العراق. وبالمثل، يجب على الجامعات، بدلا من قبول التوسعة وفرض الرسوم الدراسية وإهمال تدريب التدريسين، إجراء مراجعة مكثفة للغاية لعملياتها التشغيلية الحالية والموارد في جامعاتها المعنية كالتي تم إجرائها من قبلنا لبعض الجامعات العراقية في عام 2017. يجب أن ينظروا إلى أشياء مثل أهمية تكنولوجيا المعلومات، وضمان الجودة وتحسينها، وتغيير طرق صرف اموال الرسوم الدراسية، وإيلاء اهتمام أقل للمحاولات غير المجدية للدخول إلى التصنيفات الدولية.



الكليات الاهلية

دخلت الكليات الاهلية لسد الفجوة التي ظهرت لتوفير مقاعد جديدة للطلبة، لكن انتهى بهم الأمر فقط إلى إلحاق المزيد من الضرر بالتعليم العالي، بعد الانغماس المنحط في سباق جنوني لكسب المال، وتغليب الربح على الجودة. من المحتمل أن يسيطر في المستقبل قطاع اهلي مكلف بشكل متزايد على قطاع التعليم العراقي، بدءا من مستوى التعليم الابتدائي إلى المستوى العالي. نتيجة لذلك، سيزداد ارهاق الغالبية العظمى من الناس بتحمل نفقات التعليم التي يتكبدها في المدارس والجامعات الاهلية.

التعليم حق أساسي لكل مواطن يعيش في أي بلد، ويتم توفير هذا الحق من قبل جميع البلدان المتقدمة على أساس الأولوية. لكن في العراق، ترك اولياء الأمور والطلاب بدون خيارات عندما تعلق الأمر بالسعي للحصول على تعليم جيد باجور او بدون اجور.



البقية في العدد القادم

* لقراءة المقال كاملا - الرجوع الى موقعنا

والاكاديمي، وهدر الموارد، وسوء نوعية الاستيعاب، وعدم الكفاءة الإدارية، واكتظاظ الصفوف الدراسية، وظهور الجامعات والكليات الربحية، وعدم كفاية الخدمات الطلابية، وعدم كفاية الموارد المادية، وضعف المساءلة، وعدم الكفاءة في التدريس، وضعف البحث وعدم نزاهته، ونقص فرص البحث، وضعف او الغاء تنفيذ السياسات والبرامج.

زيادة اعداد الطلبة وتدهور الجودة

لم تتضاعف الجامعات فحسب، بل سجل الطلاب المنخرطين في الكليات والجامعات معدل نمو مرتفع بشكل استثنائي. وهكذا زادت مطالب التعليم العالي على قدم وساق. من المهم أن نتذكر أن زيادة استيعاب الطلاب في الجامعات بما يتجاوز قدراتها أدى إلى تدهور كبير في الجودة. لا ينبغي للوزارة أن تغض الطرف عن حقيقة أن زيادة الالتحاق، ولكل الطلبة من دون استثناء، وبغض النظر عن مستوياتهم التعليمية، ومن دون زيادة متكافئة في أعضاء هيئة التدريس المؤهلين يتسبب في تدهور جودة التدريس والتعلم. إن زيادة معدلات الالتحاق والتدريس تثير تساؤلات جدية حول الهدف الأساسي من التعليم العالي والجودة التعليمية - حيث إن غالبية أعضاء هيئة التدريس المؤهلين يعملون بشكل كبير في المهام الإدارية. كما أن نسبة التدريسيين الحاصلين على درجة الدكتوراه خصوصا من جامعات الدول المتطورة منخفضة جدا مقارنة بعدد التدريسيين من حملة الماجستير والدكتوراه المحلية. باختصار، فإن كل الإجراءات التي اعتمدها الجامعات لتلبية احتياجاتها المالية مثل القبول الموازي والدراسة المسائية تزيد من الضغط على أعضاء هيئة التدريس والطلاب. تضع الزيادة في الالتحاق والتدريس عبئا ثقيلا على التدريسيين حول كيفية إدارة الجودة في التدريس والوفاء بمهامهم البحثية.

إنني مدرك لحقيقة أنك عندما تدير جامعة حكومية تابعة للقطاع العام، فإنك دائما ما تكافح من أجل فعل المزيد بموارد أقل. لكن يجب أن نفهم أنه في مرحلة معينة، لا يمكنك فعل المزيد بالقليل. عليك أن تفعل القليل بالقليل. أعتقد أننا يجب أن نحافظ على الالتحاق بما يتماشى مع قدرات جامعاتنا والمستويات المدرسية لطلبتنا. فعل المزيد بموارد أقل سيؤدي في الواقع إلى زيادة تدهور المعايير المتدهورة اصلا للتعليم العالي. أعتقد أن الدولة لا تعالج المشكلة الأساسية لكنها تحاول ذر الرماد في أعين الناس. لا بد من قبول حقيقة أنه توجد ازمة وتدهور في التعليم العالي في العراق.



أ. د. محمد الربيعي

مقدمة

التعليم العالي أداة قوية وضرورية لبناء مجتمع عراقي حضاري ومثقف ومسالم. وبطريقه تنتج وتنشر المعرفة المتعمقة المتعلقة بمختلف مجالات الحياة، ومن خلال إعطاء منظور أوسع للعالم. لم يعد التعليم العالي رفاهية للمجمعات وللأفراد، بل أصبح ضروريا للبقاء على قيد الحياة.

مشكلات التعليم العالي

تتمثل المهمة الأساسية للتعليم العالي الحالية في التثقيف والتدريب وإجراء البحوث وتقديم الخدمة للمجتمع العراقي. لكن بتزايد نطاق التعليم العالي والطلب عليه يوما بعد يوم لم يعد بالإمكان تلبية هذا الطلب إلا من خلال تحسين الجودة. تحسين جودة التعليم العالي هو حاجة الساعة. اليوم تعاني جودة التعليم العالي من تخلف في كل مكوناتها كالبيئة المواتية للتعليم والتعلم، والبنية التحتية، والمناهج الدراسية، والبحث، والنزاهة والانتماء.



يبدو لي ايضا بشكل ملموس تعدد ابعاد المشكلات التي يعاني منها نظام التعليم العالي في العراق، فهي تشمل عدم امكانية تلبية الطلب الهائل عليه، ونقص الموارد، وضعف تدريب القوى العاملة المؤهلة، وعدم الاتساق في سياسات الأنظمة المتتالية، وعدم الاستقرار السياسي، ونظام إدارة التعليم غير الفعال، والمحاصصة، وعدم وضع الشخص المناسب في المكان المناسب، وكثرة الفساد المالي والا

آراء في قضايا عراقية... لكي لا ننسى ذكرى الغزو الغاشم وجرائم الاحتلال الامريكي



د. محمد الموسوي

جاء الاحتلال الامريكي عام 2003 بعد ان انهك صدام العراق بحروب اجرامية ضد ايران والكويت لتعقبها اجراءات الحصار الاقتصادي الجائر ومن ثم الاحتلال الامريكي والذي لعبت فيه الدول العربية عامة ودول الخليج بشكل خاص دور الاداة المنفذة لتلك الجريمة والملاحظ اليوم تدخل فظ من كافة دول الجوار في امور العراق الداخلية وسعيها مع امريكا وبريطانيا لمنع وعرقلة اي اصلاح او تغيير لصالح قوى الشعب العراقي المتطلعة لمستقبل افضل .

لقد جاءت انتفاضة تشرين 2019 كعلامة فارقة على رفض الشعب العراقي وخاصة الشباب لاستمرار الحكم الطائفي القومي الفاسد والفاشل وتعرض شباب الانتفاضة لقمع وحشي استشهد فيه اكثر من 800 شاب باسل وتوقو اكثر من عشرين الف شاب اضافة الى مئات المختطفين الذين لا زال مصيرهم مجهولا وبالرغم من تحقيق الانتفاضة بعض اهدافها عبر اسقاط حكومة المجرم عادل عبد المهديحت واجبار الطغمة الحاكمة على اصدار قانون انتخابي جديد واجراء انتخابات مبكرة الا ان العصابات الحاكمة نجحت مع الاسف في تشكيل حكومة تكفي باغداق الوعود وتشكيل اللجان التحقيقية دوم تقديم اي من المجرمين القتلة او الفاسدين للمحاكمة واستمرت نفس عمليات الغش والتزوير والكذب .

ان معاناة العراقيين مستمرة وبالرغم من ان نظام الحكم فقد صلاحية استمراره ويعالج بسكرات الموت الا ان الخلاص منه سوف لن يتم الا عبر انتفاضة شعبية تشريعية ثانية تستفيد بدون شك من تجارب وهفوات انتفاضة تشرين 2019 ونامل ان تكون تلك المنازلة التي سيقورها الشعب العراقي وشبانه البواسل اخر منازلة ترمي بهذا الحكم الكريه في مزبلة التاريخ ولن يكون ذلك اليوم ببعيد .

أن العراق والعراقيون يتطلعون الى حكم وطني يسعى الى محاكمة مجرمي الحرب الدوليين والمحليين ومطالبة دول الغزو بالتعويضات عن دمار حربهم العدوانية ومسؤوليتهم في اعادة اعمار العراق وكذلك على تلك الحكومة السعي لاسترجاع مليارات الدولارات المنهوبة من ثروات العراق ومحاكمة ومحاسبة كل من شارك في تدمير العراق طيلة السنوات الماضية.



ان معاناة الشعب العراقي طيلة 19 عاما والمستمرة بسبب تنصيب عصابات من السراق والفاستين والعلماء جاءت كنتيجة مباشرة لتلك الحرب الكارثية وبالرغم من انها خلصت العراق من دكتاتور اهوج الا انها سلطت جماعات عاثت فسادا في العراق ونهبت خيراته وخدمت دول الجوار وامريكا وبريطانيا بل حتى اسرائيل فاقدة لاية نوازع وطنية وهي لاتؤمن سوى بمصلحتها الشخصية الدينية والبعيدة كل البعد عن آمال وتطلعات الشعب في الحياة الكريمة والتمتع ببسط مستلزمات الانسان المتحضر سواء في مجال توفير الخدمات الاساسية من الماء والكهرباء والصحة والتعليم اضافة الى توفير العمل والسكن والمعروف ان توفير كل تلك المستلزمات هي مسؤولية اساسية لاية حكومة وطنية نظيفة .

ان الصراع الدائر اليوم بين الاطراف التنسيقي والتحالف الثلاثي يجري عمليا ضمن نفس نظام الحكم الطائفي المحاصصاتي الذي استمر منذ الاحتلال الامريكي وهو في جوهره صراع على المغنم وتقسيم الكعكة ويعيد كل البعد عن مصالح الشعب وان ما يسميه التحالف الثلاثي بحكومة الاغلبية الوطنية هي حكومة طائفية قومية تستبعد المجاميع الشيعية الخاسرة التي تصر على تجاهل نتائج الانتخابات التي وضعت بنفسها قانون اجراءها وشكلت مفوضيتها على مقاساتها والتي اشركت جميع قوى السطة فيها ولكن عندما تم عدم انتخاب الكثير من الوجوه الكالحة القديمة وخاصة المرتبطة بالمليشيات المسلحة لم تعجبهم تلك النتائج التي نال اعلى المقاعد فيها التيار الصدري الغير منزه من الجرائم وخاصة المشاركة عبر مليشياته في اغتيال العديد من شهداء انتفاضة تشرين والصدريين هم ايضا مجاميع من البلطجية الخطرين والمتورطين بالفساد وسرقة المال العام ومن الصعب التصديق ببرنامجهم الذي يطرح محاربة الفساد!؟

تمر هذا العام الذكرى التاسعة عشرة للغزو الامريكي والعراق يعاني من صراعات القوى المتسلطة على مقاليد الحكم والتي فشلت لحد الان تشكيل حكومتها او اختيار رئيس للجمهورية رغم مرور ستة اشهر على الانتخابات التي سميت زورا بالمبكرة تلك الانتخابات التي لم يشارك فيها سوى اقل من عشرين بالمائة من الناخبين هذا يلاضافة الى الوضع المتوتر في اوربا بسبب الحرب الروسية الاوكرانية المدعومة من حلف الاطلسي (الناتو) الذي يغدق السلاح على اوكرانيا لاطالتها لاطول فترة رغم المخاطر المحتملة بتحولها الى حرب عالمية ثالثة لا سمح الله .



لقد اعادت المآسي التي يعاني منها المدنيين الاوكرانيين وهجرتهم بالملايين الى الذاكرة ويلات الحرب الامريكية والعدوان الغاشم على العراق عام 2003 تلك الحرب المدمرة التي شنتها امريكا وبريطانيا وبقية حلفائهم المتباكين اليوم على انتهاكات حقوق الانسان وجرائم الحرب متناسين تاريخهم الاسود في هذا المجال في منطقتنا ليس فقط في العراق وافغانستان بل وفي ليبيا وسوريا واليمن عبر ما سمي بالفوضى الخلاقة والتي هي في حقيقتها فوضى مدمرة . وطالما تتحدث الدول المسؤولة عن غزو العراق وافغانستان حول محاكمات لمجرمي الحرب فالمطلوب من المنظمات المدنية العراقية ومنظمات انتفاضة تشرين الباسلة ان تطالب بمحاكمة مجرمي الغزو الامريكي البريطاني وفي مقدمتهم بوش الابن وتوني بلير وديك تشيني ودونالد رامسفلد وبول وولفويتس وعشرات من المسؤولين عن تلك الحرب التي كلفت العراق ملايين الضحايا ولايمكن لمثل هذه الجرائم ان تسقط بالتقادم مهما طال الزمن .

فلسفة السخرية وقهر الواقع



محمد الكلابي

لا الخُزْنُ ولا الغضبُ ولا الاهتمامُ ، لا الكفاحُ ولا الاجتهادُ ولا الجِدَّةُ، جميعها غيرُ قادرةٍ على مساعدتنا لقهر هذا الواقع ، واقِعُ الإنسانِ المُستَلَبُ تماماً ، المُغتربُ عن نفسه، المُفكِّكُ، ذو البعدِ الواحدِ. الإنسانُ الذي قهرته الرأسمالية ودولتها الطبقيَّةُ، قهرته السُّلطةُ بكلِ مستوياتها ، الإنسانُ الذي قهره الإنسانُ! وحدها السُّخريَّةُ سلاحنا الأخير ، السُّخريَّةُ إلى ألقها، هكذا إلى ألقها ، السُّخريَّةُ في نقدها الهدامِ . هذا زمنُ الهدمِ ، فلا تُلقوا بمعاولكم السَّاحرة أرضاً أيُّها البشر ! لا شيءٌ يستحقُّ هذه الجِدَّةَ المُفرطةَ لا أمرٌ يستحقُّ أن تحرقَ من أجله أعصابنا الرِّثَّةَ ، الضَّحكةُ الأخيرةُ ، ضِحكةٌ غدبةٌ ، لذلك هي

ولا تتمنّى يا رفيقي حياةَ أحدٍ ، بل اسخر منها قدرَ المُستطاعِ كما تسخرُ مما تجري حياتك عليها ، فلست تعلم من حياتهم إلا قشورَها ، ولم ترَ من القصةِ إلا سطرَها الأوَّلَ ، لعلَّ النعمةَ فتنةً، والشَّهرةُ قَلْبٌ، والمالُ غوايةٌ، والهيبةُ قِشرةٌ، والزَّاحةُ خوفٌ. وهُدوءُ الشاطئِ لا يدلُّ على نومٍ ما فيه. لن تحتملَ وجهًا غيرَ وجهك ، ولا جسداً غيرَ جسديك ، ولا لحظةً ليست لك .

على الإنسان أن يدرب نفسه وقلبه على الفقد، ومن ثمَّ اللامبالاة وقهر ما هو لاحقٌ له ، لأنَّ كلَّ ما نملكه اليوم سنخسره غداً، أفرأخنا الصَّغيرةُ، بهجتنا بمن نُحبُّ ، هبنا وكلُّ عواطفنا المُشرقة ، كلُّ جميلٍ الآن هو مشروعُ خسارةٍ لاحقاً . صحيحٌ أنَّ التفكيرَ في احتمالِ الخسارةِ يفسدُ بهجتنا بالحاضر ، لكنَّه يكسبنا مناعةً نفسيةً أمامَ الهزَّاتِ الكُبرى



بانوراما.. الحياة قصص



سوسن كامل

كأولها: ايريدج كلونيل وليم

كألتهم: هو شمعره بيه

كأولها: والله مانعرف انطانه وصف البيت وهذا التنور الدليل وكال اسمج فضيلة

لبست المرأة العباية واخذت واحد من ولدهه وراحت للمعسكر استقبلها كولنيل وليم كألها: حجبه فضيلة تعريفيني.

كألته: لا والله ما اعرفك

كألها: آني *اغا بزرك* اللي چنتي يوميه نطيني كرسه خبز حارة آني ما أنسه فضلج. كألته: يابه وين العمامة والحية.

كألها: كلشي إبوكنه آني چنت ضابط بالاستخبارات البريطانية ومنتحل طالب علم في المدرسة الشيرازية.

ثم امر الجنود ان ينطوهه كونيّة شكر وكونيّة تمن وكونيّة طحين وتنكه دهن ويرجعوه الى بيتها وكألها: كلشي تحتاجين تعالي علي واني حاضر.

الرباط ... *الكولنيل وليم جاسوس وما نسه كرسه الخبز واحنه سياسيينا نسوا ملح هاي الكعك وعافوا الشعب يعيش الولايات والتفجير والخطف والتهجير والشباب عاطلين وأغلبهم نهوا ثروات البلد وقليل منهم المخلص.*
الله يرحمك يا حجية فضيلة.

سألقة قديمه بيها رباط...

يگولون في سنة 1914 التحق الى المدرسة الشيرازية في *سامراء* طالب اسمه *اغا بزرك* على اساس انه احد الطلاب الايرانيين وكان ساكن مع الطلبة في بيت بدربونة العجم كان كل يوم يذهب الى المدرسة يجد امرأة من سامراء عندها تنور في باب الحوش وكلما مر هذا الطالب *اغا بزرك* اتناوشه كرسه خبز حار وضل يومية ياكل خبز حار من ايد هذه الأصيلة وصارت الحرب العالمية الثانية اختفى هذا الطالب وبعد ما اتشوفه هذه المرأة.

راحت الايام واجت الايام وانتصرت القوات البريطانية وعسكروا الانكليز قرب سامراء وصار قحط والعالم كآمت تاكل اذرة وشعير من الجوع وفي احد الصباحات طرق باب هذه المرأة مجموعة من الجنود الانكليز ومعهم مترجم طلعت ام البيت وكألها انت اسمج فضيلة كألتهم : نعم

الإعلام شريك أساس في رصد مظاهر الفساد



حمزة رشيد *

أن تعامل الحكومة العراقية بهذه الطرق وانعدام الحرية والتعبير عن الرأي بكل الوسائل وحرية الصحافة والطباعة والإعلان والإعلام والنشر في خطر هذا ما يؤثر سلبيًا على ترتيب العراق ضمن البلدان الـ (١٨٠) التي تشير إليها منظمة الشفافية الدولية سنويًا إضافة إلى استمرار دراما الخراب و لغة الفساد والابتزاز والوعيد مستمر في العراق .

* حقوقي وناشط مدني

ان أهمية دور وسائل الإعلام في تسليط الضوء على قضايا ومظاهر الفساد والإسهام في معالجتها وفضح الفاسدين وتضافر جهود وسائل الإعلام المختلفة وأفراد المجتمع ومؤسساته كافة للمساهمة في مكافحة الفساد بجميع صوره وأشكاله، هي ضرورة ملحة نتيجة ضعف الجهات القطائية في محاسبة الفاسدين الا ان سياسة تكميم الافواه عن الفاسدين مستمرة هذا ماحدث مع قناة يو تي في العراقية وإيقاف برنامج المقدم احمد ملا طلال بناء على طلب وزير الدفاع ورئيس هيئة الإعلام والاتصالات العراقية نتيجة عرضة برنامج عن الفساد الحاصل في وزارة الدفاع ودور العصابات في استغلال القوة والصفقات المشبوهة وان تسليط الضوء عن الفساد لايعني الاساءه للمؤسسة العسكرية بالعكس هو تصحيح للمسار حتى لا يسلب حق الجندي ولا يتكرر ما حصل في الموصل وكل الانتكاسات التي حصلت للجيش العراقي الباسل.

قضية الكورد الفيليين الموسمية بين الإرادة والضمير



زكي رضا

في الذكرى الثانية والأربعين لعملية تهجير الكورد الفيليين

أية قضية ودون الخوض في مضمونها وأحداثها ونتائجها وتبعاتها تحمل وجهين متناقضين أولهما الحق والثاني هو الباطل، وهذا ما يبيت فيه القضاة في المحاكم ويصدرون فيها الأحكام التي تتناسب وقوة الجريمة حسب القوانين المعمول بها. والقضية الفيلية بأبعادها المختلفة ونتائجها وما تخضع عنها من مأساة لا زالت آثارها موجودة، لا حاجة لقضاة ولا محاكم ليبثوا في أحقيتها أو بطلانها. فنحن لسنا أمام جريمة جرت أحداثها في مكان معزل ودون ترك أية آثار لكي تقيد ضد مجهول، بل أمام جريمة متكاملة جرت في وضوح النهار وأمام الملأ، ونشرت "قوانين" في الصحف الرسمية تعطي الجريمة صفة العدل لتبثرها!!



على الرغم من أن جريمة تهجير الكورد الفيليين وتغييب الألاف من شبابهم وشاباتهم وهم في عداد الشهداء اليوم، فأنتها وللأسف الشديد تعتبر قضية موسمية على الرغم من أحقيتها. فهي موسمية عند طرفين، أولهما أحزاب السلطة دون استثناء، والمنظمات الكوردية الفيلية والمتصدّين للشأن الفيلي وكثير من التجار والدلالين. وهنا لا أكون قد تجاوزت على أحد منهم، كونهم لا يتذكرون الفيليين وفضيتهم العادلة إلا في شهر نيسان حيث جرت المأساة. وهي موسمية وللأسف الشديد أيضا عند أصحاب القضية الأصليين، أي المهجرين وعوائل الشهداء والجمهور الفيلي بشكل عام!!

لو اعتبرنا القضية الفيلية عبارة عن جريمة جنائية وهي ليست كذلك بالمرّة، فأنا بحاجة وكي ننجح في كسبها الى محامين أكفاء

ومستقلين ليدافعوا عن ضحاياها. أما أن يكون المحامون غير مستقلين ومن أحزاب السلطة، فإن كسب القضية شبه مستحيل وإن كان المحامون أكفاء، كونهم يبنون دفاعهم عنها أستنادا الى حيثيات يقدمها لهم من أشتري ضمائرهم. ولأن قضية الكورد الفيليين ليست قضية جنائية، بل جريمة تطهير عرقي أي جينوسايد وفق قوانين الدولة العراقية التي صدرت في هذا الخصوص، فأنا لسنا بحاجة الى محامين ليقدموا حيثيات الجريمة الى هيئة قضاة في المحاكم العراقية، ليبثوا في عدلها أو بطلانها. بل بحاجة الى ضمير حكومي وروح القانون وإرادة فيلية مجتمعية بعيدة عن تأثير النخب السياسية ومنها النخب الفيلية نفسها، تلك المرتبطة بالنخب السياسية الحاكمة بحبل سري، أي حبل المصالح الشخصية.

بعد انهيار النظام البعثي المجرم، بدأ الفيليون بأحياء طقوس الشهيد الفيلي وذكرى الجينوسايد والتهيب الفيلي، نقول طقوس لأن قضية الشهداء الأبرياء هؤلاء أصبحت بالحقيقة طقسا نمارسه في الرابع من نيسان، فهل شهداؤنا وعوائلهم وجميع عوائل المهجرين والقضية نفسها هي عبادة وأحتفالات دينية نقوم بها سنويا، وفي أيام محددة من كل عام!!

على الكورد الفيليين وهنا أعني الجمهور الفيلي تحديدا وليس نخبه أن يبحثوا أولا عن كرامتهم، لأنها مفتاح حقوقهم الذي سيفتحون بها الأبواب المغلقة أمامهم، عليهم أن يكونوا مشاكسين بمعنى أن يضايقوا السلطات الحكومية بتظاهرات وأعتصامات على غرار ما يقوم بها الخريجون والمعلمون والمهندسون وغيرهم، ليس أيام العبادة فقط، أي بشكل موسمي بل بشكل منظم ودوري. فالأعتصام أمام مديرية الجنسية لتكون المواطنة عادلة ومتساوية شكل من أشكال البحث عن الكرامة، والأعتصام أمام وزارة الخارجية ومطالبتها بالعمل على إعادة المهجرين الفيليين من إيران وتوفير حياة كريمة لهم، هو شكل من أشكال البحث عن الكرامة، والأعتصام في شارع الكفاح مثلا ومطالبية السلطات بإيلاء اهتمام بهذه المنطقة وتأهيلها،



هو شكل من أشكال البحث الكرامة. كثيرة هي الفعاليات التي تستطيع القاعدة الجماهيرية أن تنظّمها للضغط على سلطة المحاصصة، والتي تحتاج الى إرادة وعزم وثقة بالنفس.



قبل أن انهي المقالة، أودّ أن اشير الى مطالب أقلام كثيرة في البحث عن رفات الشهداء لأقول: أيها السادة لقد اكتشفت السلطات مقبرة لشهداء الكورد الفيليين في بادية السماوة وأغلقتها، لأنها لا تمتلك المال الكافي لتحديد اسماء الشهداء طبقا لتحاليل الحامض النووي ... فهل تمتلك سلطة المحاصصة وهي سلطة لصوصية أساسا كرامة ومصادقية لنصدقها!!!

الثقة بسلطات المحاصصة والنخب الفيلية التي تلهث وراء مصالحها سراب، فهل أرتوينا من ماتهم بعد مرور تسعة عشر عاما على انهيار البعث!!!؟

رأي، بعيداً عن؟

الكرد الفيلية عراقيون بلا هوية..

كان الكرد الفيلية يؤملون النفس بنيل حقوقهم بعد الغزو الأميركي للبلاد عام 2003، إلا أن واقعهم ازداد بؤسا وإحباطا نتيجة انقسامهم الى فئتين على أساس طائفي وقومي، الأولى تدين بالولاء للحكومة العراقية، والثانية لحكومة كردستان العراق.

ويعزو هذا الانقسام الى الجغرافيا التي ترسم الحدود وتؤثر في الأمر، وعلى إثر ذلك ساهمت الثوابت الجغرافية بصورة أو بأخرى في أن يكون هناك ميل عقائدي أو قومي، مما زاد في تعقد واقعهم ومستقبلهم دون أي تمثيل سياسي رسمي مثل الأقليات الأخرى سواء في الحكومة العراقية أو الإقليم.

آراء في قضايا عراقية...

الصدر بانتظار الإطار!!



براء أحمد *

أن تشكيل حكومة أغلبية محفوفة بالمخاطر أخطر من الذهاب لتوافق سياسي لا أحد يتبنى الفشل فيه فيما بعد .

أقيمت الانتخابات النيابية في العراق في العاشر من تشرين الأول/أكتوبر بظروف صعبة و استثنائية بعد عامين متواصلين من الاحتجاجات والسخط الشعبي الكبير على الطبقة السياسية في العراق، حيث أنتجت هذه الانتخابات فوزاً متوقعاً للكتلة الصدرية بواقع 73 مقعداً نيابياً ومع تحالف المستقلين بفارق كبير عن أقرب المنافسين حزب تقدم التابع لرئيس مجلس النواب المنتهية ولايته بواقع 37 مقعداً. وعلى الجانب الآخر شهدت هذه الانتخابات تراجعاً مدياً لتحالف الفتح وخسارة مفاجئة لتحالف قوى الدولة وصعوداً نسبياً لقوى التغيير والمستقلين.

وعلى هذه المعطيات انضوت الفصائل والمليشيات المرتبطة بتحالف الفتح والقوى التي تشاطرها نكبة الخسارة تحت مسمى "الإطار التنسيقي للقوى الشيعية" وصرحت علناً بأنها ترفض نتائج الانتخابات معللة ذلك الرفض بوجود شبهات تزوير وتلاعب بنتائج الانتخابات وهددت ضمناً بأنها قادرة على الإخلال بموازين الأمن في البلاد فيما لو تم تجاهل اعتراضاتها، اعتراضات توصف بأنها غير ديمقراطية وتسعى للانقلاب على الدولة والنظام حيث لم تستطع القوى الخاسرة حتى اللحظة تقديم طعناً واحداً حاسماً يُشير لوجود تزوير او تلاعب حقيقي واضح في النتائج، بل لجأت لخيار الضغط من خلال الشارع والدفع بأتباعها من المنتسبين في هيئة "الحشد الشعبي" لقطع الطرق وتهديد الدولة ومؤسساتها بوضوح.

أن هذه الفصائل قد مارست هذه اللعبة سابقاً وتحديداً في انتخابات 2018 والتي أفرزت فوزاً للتيار الصدري كذلك ولكن بفارق بسيط عن تحالف الفتح آنذاك، وقد صير الأمر بعد ضغوط شديدة مورست على مقتدى الصدر

الى إتفاق على حكومة تحاصصية بقيادة "فتح - سائرون" دون غالب ولا مغلوب حكومة ضمت الجميع وأنتجت رئيساً دون أوبين، عادل عبد المهدي والذي ما أكملت حكومته العام حتى اندلعت شرارة ثورة تشرين احتجاجاً على جملة من القضايا المفصلية والمتراكمة التي تتعلق بالأمن والخدمات والتنمية والواقع الاقتصادي وسيادة البلد حيث أطاحت هذه الثورة لاحقاً بحكومة "الفتح - سائرون" التوافقية بعد سيل من الدماء.



نتائج الانتخابات وخسارة قوى السلاح لن تتسبب بحرب أهلية في العراق على غرار سوريا او ما يحصل الآن في لبنان مثلاً. للبيت ربّ يحميه هنا، وعزّاب لن يسمح بنشوب حرب تذهب بهذا النظام نحو الإنهيار و فقدان مكاسب ما بعد 2003 في الوقت الذي يتعالى فيه السخط الشعبي القائم في المناطق ذات الأغلبية الشيعية من جهة ومن جهة أخرى تتماسك فيه المكونات الأخرى وتتحد نسبياً.

كل ما يحصل من تهديدات وشوشرة هي رسائل إيرانية للضغط على "التيار الصدري" للانخراط بتحالف لا غالب فيه ولا مغلوب ولا طرف معارضة إنما على غرار تحالف 2018 الذي أنتج لنا حكومة توافقية دون جبهة معارضة تحظى بالأغلبية بمميزاتها وتتقاسم كعكثها في سياق طبيعي غير خارج عن سياقات المحاصصة الحزبية المتعارف عليها منذ اول عملية انتخابية في العراق ما بعد سقوط نظام صدام حسين.

يبدو بأن الصدر فهم الرسالة جيداً وبدأ يتجاوب معها من خلال خفض سقف طموحاته بحكومة أغلبية "فحبة" وهذا ما نقرأه جلياً من خلال بياناته وتغريداته الأخيرة ذلك لمعرفته بأن لا طاقة له بتحمل عبئ تشكيل حكومة أغلبية واضحة يتبناها هو وتياره ويتحملون مسؤوليتها ونتائجها بظل هذه الأجواء المضطربة، هذا فعل لن يُقدم عليه الصدر مطلقاً، كلفة تشكيل حكومة أغلبية محفوفة بالمخاطر أعلى من كلفة الذهاب لتوافق سياسي لا أحد يتبنى الفشل فيه

فالأخير خيارٌ معمول به ولا يتعارض مع السياقات المتعارف عليها.

اما بالنسبة لتصريحات الصدر وتغريداته ما قبل الانتخابات فما هي الا جزء من حملة التحشيد لتياره الذي ورغم كل هذا التحشيد الا انه لم يكن بمستوى الحدث او على الاقل بمستوى 2018، كل الكتل خسرت بما فيها "التيار الصدري" هذا ما تشير له أرقام المفوضية الرسمية مقارنة مع أرقام هذه الكتل في انتخابات 2018 جميع الأحزاب تضررت من فعلى الاوّل المقاطعة الكبيرة والواسعة والثاني التصويت العقابي لهذه الأحزاب من قبل المشاركين، اما مقاعد التيار الصدري الكثيرة فهي تحصيل حاصل للتنظيم الدقيق الذي يعتمده في تفاعله السياسي، التنظيم الذي استنفذ كل اوراقه وحينما أتت الفرصة الحاسمة يبدو بأنه سيتنازل عنها كما جرت العادة، لذا لن نشاهد هذا التنظيم متماسك في قادم الانتخابات.

الصدر ما بين محنتين؛ اما الذهاب نحو حكومة أغلبية سياسية يُقضي فيها تحالف الفتح والقوى القريبة من إيران الخاسرة في الانتخابات في خيار أقل ما يُقال عنه أنه مفصلي ومحفوف بالمخاطر مع الاخذ بعين الاعتبار ما سنتهجه القوى الخاسرة من خيارات غير ديمقراطية خصوصاً وأنها تستمد قوتها بفعل السلاح الذي تمتلكه لا بفعل عدد مقاعدها في البرلمان، او أنه سيرضخ في النهاية لضغوط هذه القوى ويتراجع عن خطاب الكتلة الاكبر ورئيس الوزراء الصدري "القحّي" وتقديم رئيس وزراء توافقي على شاكلة عبدالمهدي، وما بين هاتين المحنتين الصدر هو الخاسر الاكبر من هذه الانتخابات وأن كان الفائز الفعلي فيها.



أن تسليم مفاتيح الرئاسات الثلاث ماهو الأ اختبار يود فيه الصدر الأيقاع بمخططات الأطار العنيفة على حد قوله لعدم تسلّم التيار الحكومة المقبلة.

* ناشط مدني ومدون

الولايات المتحدة وحلف الناتو يدفون اوكرانيا لأن تكون خنجرًا في خاصرة روسيا - والعراق كان ضحية سياساتها الراديكالية



د. محمد جواد فارس

بالبنى التحتية و المدنيين ، وعلى اثر هذا الإعلان وبدء دخول القوات الروسية الى أوكرانيا ، ارتفعت أصوات حلفاء النازية الجديدة ، ومعهم بعض من اليسار الحليف للصهيونية والامبريالية ، يذرفون الدموع على أوكرانيا بحجة السلام و التفاوض من أجل حل المسائل العالقة بين الطرفين ،



خلال غزوها للعراق .. هل فقدت الذاكرة؟

وعندما قامت الولايات المتحدة الامريكية بقصف العراق وقتل مليون ونصف من شعبه و حصارها الجائر لم ترتفع أصواتهم ، وكذلك العدوان على أفغانستان و ليبيا و سوريا واليمن بتجهيز السعودية وحلفائها بالسلح و الحصار على شعب اليمن بالغذاء و الدواء ، ان البشرية لا ترغب بالحروب و تدمير المدن و قتل البشر ، وحتى ان روسيا الاتحادية لم ترغب بشن الحرب لو استجابة أوكرانيا لطلباتها ، ومنها حيادية البلد الجار و عدم القبول في قواعد حربية و مختبرات للحرب الجرثومية ، والعدول عن المطالبة ب الانضمام الحلف الناتو ، ان الشعبين الروسي و الاوكراني تربطهم أواصر الاخوة و انهم قاتلوا النازية و الفاشية في الحرب الوطنية العظمى (في الحرب العالمية الثانية) و قدموا حوالي 30 مليون شهيد من أجل البشرية ، تمنى ان تنتهي عملية التفاوض الجارية الان بين روسيا الاتحادية و أوكرانيا باتفاق يخدم الطرفين وان يعم السلم و التفاهم و لتسكت أصوات المدافع .



أوكرانيا في محادثات مينسك في 5 سبتمبر 2014 هو اتفاق لوقف الحرب في دونباس ، وقع عليه كل من أوكرانيا و الاتحاد الروسي وجمهورية دونيتسك الشعبية وجمهورية لوهانسك و منظمة الامن الأوروبي ، ولكن بعد الانقلاب الذي حدث في اوكرانيا وجاء فلاديمير زلنسكي و بدء نمو عصابات النازية الجديدة ، و نمى الحقد على روسيا الاتحادية ، و انتهجت أوكرانيا جانب تكديس السلاح بكل انواعه و شنت عدوان على الجمهوريات في المستقلة ، و أصبحت خزان كبير للمختبرات الجرثومية حيث وجدت 25-30 مختبرا أمريكيا لإجراء التجارب و الاختبارات في الحرب الجرثومية ، ومنها الجمرة الخبيثة و التدرن الرئوي و الايدز و انفلونزا الطيور وغيرها من المسببة للأمراض المعدية سريعة الانتشار و هذا ما شاهدناه في الكويت 19 (كرونا) واتهام الصين به على انه مصنع في الصين و هناك 200 مختبرا للحرب الجرثومية في مختلف دول العالم الخاضعة للولايات المتحدة الامريكية وهي المومول لهذه المختبرات ،



وهي بعيدة عن أمريكا ، و لدى روسيا الاتحادية معلومات حول عدم حيادية أوكرانيا و رغبتها بالانضمام الى حلف شمال الأطلسي (الناتو) ، اتخذ الجانب الروسي بعد التشاور في القيادة السياسية و العسكرية ، ب القيام بضربة عسكرية تتجلى بضرب القواعد العسكرية للجيش الأوكراني ، على ان تتضمن ضرب المطارات العسكرية و قواته المدرعة ، دون المساس

كانت أوكرانيا ضمن اتحاد جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق ، وكانت احدي الجمهوريات المهمة من حيث الزراعة

وخاصة زراعة الحنطة ، وتعتبر من الدول المصدرة للغذاء الأساسي وهو الحنطة ، وكانت تضم صناعات متعددة منها العسكرية و المدنية و كذلك الطاقة حيث بني أكبر مفاعل نووي للطاقة النووية ، 1986 في 26 ابريل وقعت الحادثة الكارثة ، وسببت كارثة إنسانية ، وبعد الحدث الذي هز الإنسانية الا وهو تفكك الاتحاد السوفيتي على يد خونة المبادئ ، غورباتشوف و يلتسن في 25 ديسمبر 1991 ، عندما أعلن ميخائيل غورباتشوف ، استقالته من الحزب و من رئاسة مجلس السوفيات الأعلى ، واستلم يلتسن إدارة روسيا الاتحادية ، وبذلك انتهى العصر السوفيتي الذي بناه لينين و رفاقه ، و استقلت الجمهوريات السوفيتية الى جمهوريات مستقلة ، وانتهى حلف وارشو بنهاية الاتحاد السوفيتي ، وكان للولايات المتحدة ، دورا أساسيا و رئيسيا في ما جرى حيث انضمت الجمهوريات السابقة و الدول الاشتراكية السابقة ، إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو) كان حلف الأطلسي يتألف عند تأسيسه من 12 و أنضمت تركيا و اليونان اليه عام 1952 و كانت ولا زالت الولايات المتحدة مهيمنة على الحلف عسكريا ، وفي عام تفكك الاتحاد السوفيتي ، و أصبحت جمهورية التشيك و المجر و بولندا ، وفي عام 2004 انضمت الجمهوريات السوفيتية السابقة إلى الحلف لبتوانيا و استونيا و لاتفيا وكذلك سلوفينيا و سلوفاكيا و بلغاريا و رومانيا ، كما انضمت كل من البوسنة و الجبل الأسود و صربيا ، وكانت هذه الدول ضمن الاتحاد اليوغسلافي ، و تقسمت بعد العدوان الأمريكي على يوغسلافيا و تدميرها و من ثم تقسيمها إلى ستة دول ، وفي 2008 دعت الدول الحلف كل من البانيا و كرواتيا للانضمام الى الحلف ، و توسع الحلف و أصبح قوى كبيرة دون منافس ، و زود الحلف عسكريا ب أحدث الأسلحة الفتاكة و المتطورة ، و كانت أوكرانيا تفكر هي الأخرى ب الانضمام الى الحلف ، وكانت هناك بروتوكول وقع من قبل

بين آراء الفقهاء ... والسنة النبوية... جدلية (1)

حين التحدث عن السيرة النبوية الشريفة علينا ان نتحدث عن الدور الرسالي الذي كلف به الرسول كما حدده له الله في القرآن الكريم بقوله: (وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون، النحل 44). وهذا لم يحصل عند الفقهاء والمفسرين وغالبية المؤرخين والمرجعيات الدينية التي تدعي القدسية اليوم.. الا النزر القليل.. لذا جاء تاريخ الاسلام مشوها في غالبيتها، مما اضعف الامة في كتابة تاريخها كما يجب ان يكون.

وحتى لا نقع في خطأ التقدير منذ البداية علينا شرح هذا الدور لنصل الى رؤية صحيحة ودقيقة للسنة النبوية التي قال عنها بعض الفقهاء الرسميين بوجود تقديم الخبر (أي السنة) على القرآن خدمة للسلطة كما عند الامويين والعباسيين. لذا علينا ان نتأمل الآية الكريمة وما ورد فيها من عناصر هي: " الأنزال، الذكر، التنزيل، التبيين، التفكر". وعلينا فهم هذه المصطلحات لنبني عليها نظريتنا في السيرة العطرة.

فالأنزال: هو تحويل الصيغة الالهية للنص المحفوظ في اللوح المبيّن الى صيغة ملفوظة منطوقة ومسموعة قابلة للأدراك الانساني وبغض النظر في أي لغة نزلت، وهذا هو الذكر.

أما الذكر فقد وصفه الله تعالى بأنه عربي لقوله: ("أنا أنزلناه قرآنا عربياً لعلكم تعقلون، يوسف 2). هنا قال تعالى: قرآنا ولم يشر الى الذكر عربي، فالذكر ليس القرآن كما يزعم أصحاب نظرية الترادف اللغوية الخاطئة. فالقرآن حوى على كلمات غير عربية أيضاً "مثل سندس وأسنبرق وغيرهما" وعلى حروف أستعملت في كل اللغات الأخرى مثل الألف، اللام، الياء، السين، الراء، وغيرها، وهذه الفواتح في السور لم يفهمها الفقهاء وما زالت غائبة عند المفسرين لدرجة انهم ولعجزهم عن معرفة معناها قالوا عنها: انها آيات غير قابلة للفهم. ولو كانت كذلك لأتهم القرآن بالحشو والزيادة وهو منه براء.

أما التنزيل فهو النقلة الموضوعية للذكر الى الرسول عن طريق الوحي بصيغته المنطوقة وليس المكتوبة ليبين ما تم نقله اليه تنزيلاً لقوله تعالى: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يُعصمك من الناس...، المائدة 67). لذا فان عصمة الرسول محددة بالرسالة وليس في شخصه الكريم، لانه بشر مثلنا والقرآن رده في بعض المواقف كما في سورة التوبة لقوله تعالى: (عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين، التوبة 43)، وفي سورة عبس.. والمعروف ان العفو لا يأتي إلا بعد التقصير.

السيرة النبوية لمجد بن أسحاق، والمغازي لمجد بن عمر الواقدي، والسيرة لأبن سعد، والسيرة لموسى بن عقبه، والسيرة لعبدالله الانصاري، وقد ضاع كتابه، ولا ذكر له الا في طبقات ابن سعد.

وعند المؤرخين الملتزمين يعتبر ابن اسحاق من أحسنهم ثقةً، وأولاهم بالتقدير، لذا عمدت السلطة العباسية في عهد المنصور العباسي (ت 158 للهجرة) والى افساد ما كتب بعد المنصور عن طريق تدخل ابن هشام الموالي للسلطة فيه وافساد نصه. ثم ظهرت المطاعن على أصحاب الأصول بما سمي بالجرح والتعديل، ويراد به بيان العيوب والمديح، لكن الوسيلة كانت كيدية لما جاؤا به من نقد جارح وعنق وقسوة فيما بينهم، لذا فإن هذا التوجه في الجرح والتعديل لم يأتنا منهما إلا الضرر.



ولولا تدخل ابن هشام في سيرة ابن اسحاق الثبت في غالبيتها لكانت لدينا سيرة نبوية ممتازة تشبه ما لدينا من مغازي الواقدي الموثقة. ورغم ان ابن هشام (ت 218 للهجرة) وما ملكه من علم وبراعة في الكتابة لكنه مع الاسف حين تناول سيرة ابن اسحاق المتوفى سنة (151 للهجرة) واعاد كتابتها تصرف فيها على هواه، فشطب، وأضاف، وأختصر، وأتانا بسيرة نبوية أخرى مخالفة لواقع التحقيق... وهذا امر يؤسف له حقاً.

ويلى ابن اسحاق الواقدي في المغازي (ت 207 للهجرة). كان مؤرخاً صادقاً دقيقاً، ونقل من الرواة الثقات مدار في عهد الرسول وما بعده. ومن يقارن بين ابن اسحاق والواقدي وبين ابن هشام فسيرته هي في الحقيقة أدب وليست تاريخاً. أن المؤرخين الثبت لا يطمنون الى سيرة ابن هشام، فسيرة رسول الله (ص) أعز علينا من أن نعتد في أصولها على ما كتبه رجل كان يتصرف على هواه وما يتطلب أمر السلطة ومصحتها.



د. عبد الجبار العبيدي

الجزء الأول

في كل رمضان يتجدد الاختلاف بين المسلمين في التوقيت غير معترفين بان الاقمار الصناعية تستطيع تحديد رؤية القمر لخمسين سنة قادمة.. لكنهم يريدون الفرقة دائمة دون تحديد.. وكأنهم يخترعون قمرا صناعيا من نوع جديد.. لا والله انما يريدون ان يحبوا التفرقة بين المسلمين الخائبين لتبقى السلطة لهم وللحاكمين دون حقوق المواطنين قاتلهم الله.. أنا يؤفكون.

علينا ان نعترف اذا استمرت الامة تعتقد بمعتقدات الفقهاء التخريفية الذين صنعوا لنا المذهبية الباطلة.. وتفسيراتهم الترادية للنص الديني المقدس، وتحويله الى أسرار مقدسة لا يعرفها احد الا هم خلاف ما جاء في الكتاب المقدس، وتحويل مفهوم العمل الى دعاء أتكالي.. ونقل مفهوم المعتدين الى كافرين.. سوف يأتي اليوم القريب ليحل الخراب فينا ونحن نستحقه بجدارة بين الامم.. فأسلامنا سيصبح يحيا بنا دون ان نحيا به كما جاء في القرآن الكريم.. فلا نحن معترفين بالخطأ، ولا نحن نحاول التصحيح.. فالمصير واحد هو انتهاء الامة الى اللالوجود.. وستستحق هذه المكانة بجدارة الخطأ... والعناد في التثبيت.

أبتداءً لابد من إعادة النظر في أصول التاريخ الاسلامي وتبنيه الناس الى ما جاء في نصوصه من أخطاء قلبت موازين الحقيقة رأس على عقب. واول ما يجب إعادة النظر فيه هي السيرة النبوية العطرة التي زيفوها فقهاء السلطة لا الدين، وبعد ما قسمتها المذهبية الى سيرة.. وما ادخلوا الفقهاء والمفسرين فيها من زيادة أو نقصان مما شوه السيرة وجعلها خدمة للسلطة لا للناس كما وردت.. في وقت ان الرسول (ص) لم يكن حاكما سياسيا حسب، بل كان حاكما ومصلاحا وهاديا للبشرية جمعاء الى الحق والعدل، فلا يحق لاحد التلاعب بسيرته مطلقا.. وأول التلاعب بالسيرة هو أخفاء وثيقة المدينة التي جاءت كدستور بين المسلمين.

خمس من المراجع المعتمدة في كتابة السيرة النبوية مختلفين.. من نعتمد منهم من...؟

استنادا الى هيئة الرأي، التربية تقرر دمج وتعليق بعض المواد الدراسية

التربية تقرر دمج وتعليق بعض المواد الدراسية في الامتحانات العامة للدراسة المتوسطة للعام الدراسي 2021 - 2022

قررت وزارة التربية / اللجنة الدائمة للامتحانات العامة بعد اجتماعها مع معالي الوزير، تقليص عدد الفحوص الداخلة في الامتحانات الوزارية للدراسة المتوسطة للعام الدراسي 2021 - 2022.

وأوضح بيان اصدره المكتب الإعلامي للوزارة إن وزارة التربية قررت دمج امتحان مادتي (التربية الاسلامية واللغة العربية) للصف الثالث المتوسط فقط في الامتحانات الوزارية للعام الدراسي 2021 - 2022 ، بفحص واحد استناداً إلى كتاب هيئة الرأي ذي العدد 19021 في 30 / 8 / 2018. وجاء في كتاب اللجنة الدائمة للامتحانات العامة أن درجة التربية الاسلامية (25%) وتكون درجة اللغة العربية (75%) ، على ان تكون المواد المطلوبة في امتحان مادة الاسلامية كالاتي (نصوص السور القرآنية الكريمة المؤشرة للحفظ ، معاني الكلمات القرآنية المؤشرة للحفظ ، الأحاديث النبوية الشريفة المطلوبة للحفظ).



وأضاف البيان ، أن اللجنة الدائمة للامتحانات العامة قررت أيضاً تعليق امتحاني مادتي (الاجتماعيات واللغة الفرنسية) في الامتحانات الوزارية للثالث المتوسط فقط ، وتكون مادة الاجتماعيات مطلوبة في السعي السنوي ، وبذلك يكون عدد الفحوص الداخلة في الامتحانات لمرحلة الثالث المتوسط (6) فحوص (التربية الاسلامية واللغة العربية ، اللغة الانكليزية ، الرياضيات ، الإنسان وصحته ، الكيمياء ، الفيزياء) ، لافتاً الى أنّ الإجراء جاء مراعاةً للظرف العام الذي مر به البلد وللتخفيف عن كاهل الطلبة وأولياء امورهم.



الصدريون يتحملون الجزء الاكبر من الخراب الذي احدثه المالكي

وباعترافه بتصريح تلفزيوني (ان هذه الطبقة السياسيّة فاشله ويجب ان تبعد عن ادارة العمليه السياسيّه وانا منهم) ولكنه ما ان ابعده اليوم حتى بدء يهدد ضمنا بتخريب البلد و يهدد باحداث فوضى وتخريب اذا ابعده عن تشكيل الحكومه بدلالة تصريحه مباشرة بعد فشل البرلمان بانتخاب رئيس جمهوريه وقد ظهر محتفلاً بنجاح الثالث الضامن في تعطيل ترشيح رئيس الجمهوريه مدعياً ان المضي بمنهج الاغلبيه يؤدي الى حصول فوضى ورغم ذلك فالتيار هو من اوصل ماكنة الخراب هذه الى سدة الحكم وعليه ان يزوق طعم مرارة خيانة حقوق الشعب وحرياته الضامنه لحياة حرة كريمه ضمنها الدستور وعظلمها المالكي وانصاره وحلفائه وكفي اخطاء وانحرافات في ادارة الدولة وتوجيه مواردها الماليه لخدمه مصالح حفنة فوضويين منحرفين عملاء لدول الجوار والولايات المتحده ان محاربة الفساد تبده من تشكيل حكم وطني ديمقراطي نزيه لادارة موارد الدولة



جواد كاظم حاتم

لدورتين انتخابيتين رشح الصدريون السيد المالكي ليكون رئيس وزراء وتقلدها وفشل ومع ذلك اصر على تولي رئاسة مجلس الوزراء للمرة الثالثه وفشل واسس الفشل الدوله وافسد ادارتها الحكوميه واصرار الصدريون على اسناد انتخاب المالكي كان خطأ جسيم ويتحمل الصدريون الجزء الاكبر من الخراب الذي احدثه المالكي في ادارة الدوله واجهزتها المختلفه واشاعته الفساد في جهازها الاداري وتبذيره لمئات المليارات من الدولارات



” بعد جفاف بحيرة حميرين..“

محاولة لتقطيع سكة القطار وبيع حديدها!!!

جفاف بحيرة حميرين في ديالى ادى قبل سنة تقريباً لظهور قناطر و جسر سكة القطار التي انشأت قبل 102 سنة ضمن مسار بغداد جلولاء ، صنعها من حديد قوي، دفع السراق لمحاولة تقطيع الجسر لبيع الحديد الذي قاوم وجوده في الماء بشكل مستمر لاكثر من 40 سنة.

الاهالي يعتبرون ما ظهر في البحيرة بعد جفافها كنز اثري دارت حوله الكثير من القصص والحكايات التي توثق تاريخ المنطقة منذ عقود طويلة“

لمحات وجدانية.. أديب ميرزا*



كتب الشاعر

والكاتب الباكستاني أديب ميرزا المتوفي سنة 1999 م ، في كتابه ... المصباح..

((ذهبت الى دلهي في الستينات للعمل ... وفي احد الأيام نزلت من الحافلة؛ ففتشت جيوبي، تفاجأت بأن أحدهم قد سرقني، وما كان في جيبي حين نُهبت سوى تسع روبيات، ورسالة في مطروف كنت قد كتبتها إلى أمي : .. أمي الحنون !!

فُصلتُ من عملي، لا أستطيع أن أرسل إليك هذا الشهر المبلغ المعتاد..))

وكنت قد وضعت رسالتي هذه في جيبي منذ ثلاثة أيام على أمل أن أرسلها في وقت لاحق بما يتوفر من روبيات ، وبالرغم من أن الروبيات التسع لا تساوي شيئاً ؛ لكن الذي فصل من عمله؛ وسُرق ماله تساوي هذه الروبيات في نظره 9000 روبية !!!..

مضت أيام، ووصلتني رسالة من أمي، توجست خوفاً، وقلت في نفسي: لا بد أنها طلبت المبلغ الذي اعتدت إرساله إليها، لكنني عندما قرأت الرسالة احترت كونها تحمل شكرها ودعواتها لي، قائلة: «وصلتني منك 50 روبية عبر حوالتك المالية، كم أنت رائع يا بني، ترسل لي المبلغ في وقته، ولا تتأخر بتاتاً رغم أنهم فصلوك من عمك داعية لك بالتوفيق وسعة الرزق..»

وقد عشت متذبذباً لأيام، مَنْ يا ترى أرسل هذا المبلغ إلى أمي!!! وقد وصلتني بعد أيام رسالة أخرى بخط يد بالكاد يُقرأ، كتب فيها صاحبها:

حصلت على عنوانك من ظرف الرسالة وقد «أضفتُ إلى روبياتك التسع، إحدى وأربعين روبية كنت قد جمعتها سابقاً ؛ وأرسلتها حوالة مالية إلى أمك حسب عنوان رسالتك، وبصراحة فأبني فكرت في أمي وأمك، فقلت في نفسي: لماذا تبيت أمك أيامها طاولية على الجوع واتحمل ذنبك وذنبها ؟؟ ... تحياتي لك»

أنا صاحبك الذي انتشلك في الحافلة فسامحني..

* أحيانا قد نصادف لصوصاً أشرف بكثير من أولئك الذين يرفعون شعارات في حقيقتها منزوعة الدسم والمونة ان لم تكن شعارات كذب ومزيفة !!

ربما المستقبل لمصالح الفقراء العراقيين؟



علي محمد الجيزاني

وعندما اوقف الكاظمي رواتب رفحا خبرهم المالكي ان يخرجون على الحكومة بمظاهرات بالسلاح وفعلا خرجوا بالسلاح واعاد لهم رواتبهم الكاظمي لانه ضعيف وبلا سند ،،

ولهذا المالكي يفوز باصوات هولاء اصحاب الرواتب الكلك ،لان المالكي ما يحب العراق ابدا وانما يحب المنصب والفرهود فقط ، وعاقب ابنا الشعب الفقراء الذين كانوا مظلومين من حروب صدام المتوحش العبيثية



بالقرارات مثل تقاعد قديم للموظفين القديما ٤٠٠ / الف دينار بحيث اصبح المتقاعد محتاج بالحياة ،، وتقاعد جديد للموظفين الجدد اكثر من ٨٠٠ / الف دينار ،

وبالنسبة للشهداء القديما تقاعد قديم الى عوائلهم ٤٠٠ / الف دينار ، والشهداء الجديد مليون دينار هذه انسانية المالكي العرجاء ، والمؤيدة من حزب الحكيم فقط ،،ولهذا المالكي نائم بالخضراء وحمائته من الاقرباء وكل انتخابات يفوز وهو يكره العراقيين الشيعة الفقراء المظلومين من حكم الدكتاتور ابو الحفرة الطانفي ولهذا الشيعة الفقراء ذهبوا لتأييد ابن الصدر الشهيد محمد صادق الصدر من كان المرحوم عايش هم مع الوالد ، والان ابنه السيد مقتدى الصدر هو يتصدر المشهد السياسي ربما ينتصر بهذة الانتخابات ، ويحقق مصالح الفقراء من كافة الشعب العراقي بالتساوي من ناحية الرواتب والسكن والتعين وبناء مستشفيات ويعاقب السراق منذ ١٨ / عام عن ماذا قدموا طيلة هذه الفترة وماذا سرقوا ، وربما يحسن رواتب الفقراء بالتساوي لكافة الشعب كقانون واحد يشمل الجميع كل حسب استحقاقه المعاشي ،،ويحقق سكن مريح للمواطنين وتشغيل البطالة وتحسين مناطق الفقراء الذين يعيشون بها من زمن الشهيد عبد الكريم قاسم الى الان .

مساكين شباب الشيعة العراقيين نتيجة الفقر والجوع والعيش في بيوت متهالكة من العشوائيات وعاطلين عن العمل ، تذهب الشباب تؤيد هذا الطرف على حساب هذا الطرف من اجل ان يعيش الشاب ويتزوج ويستمر بالحياة ولهذا السبب الان الاحزاب لم تنسجم بعضها البعض وتعيش من اجل مصلحة البلد بل تستمر من اجل سرقة ثروات البلد ، ولم تقدم منجز لفقراء البلد وخصوصاً ك "السكن والعمل والخدمات" بالمناطق الجنوبية وبغداد ،

بيننا دول اوربا المترفه هناك الحزب الحاكم في اوربا من يحكم يقدم مجموعة من منجزات لخدمة البلد تشمل جميع الطبقات والمناطق لكون احزابهم تخلي من الطائفية والحزبية والقرباه والعشيرة وابن العم نهائيا ، يتعاملون مع البشر انسان وليس البحث عن دينه ومذهبه ابدا ،



ليس مثل ما تحصل عندنا بالعراق عندما استلم الحزب السلطة من بعض احزاب الشيعةية مثل حزب المالكي وحزب عبد العزيز الحكيم حققوا مكاسب لاحزابهم فقط رواتب مزدوجة لجماعة رفحا على عدد افراد العوائل وهم في اوربا ورواتب مزدوجة للسجناء اكثرها كلك وهذه تشمل اكثر من مليون فرد وقسم لاحزابهم يعني راتب دمج وراتب سجين وراتب وظيفة تشمل افراد من حزبه وعشيرته وهذا هو الخطا المؤلم للعراقيين الان ،بحيث الميزانية لم تتمكن من بناء مدرسة واحدة للبلد ،والكل تعلم كان الدكتاتور السفاخ الطانفي لو ما امريكا لم يتغير ابدا.

اكتشاف منظومة سقي أثرية في مملكة لكش

” كشفت رئيسة بعثة التنقيب الاميركية عن اكتشاف منظومة سقي أثرية في مملكة لكش التي يعود تاريخها الى 2500 عام قبل الميلاد، وفيما اكدت ان المملكة كانت تتغذى من نهر دجلة بدلا من نهر الفرات الذي كانت تتغذى منه بقية المدن السومرية، اشارت الى ان عمل البعثة ينصب حاليا في البحث عن طبيعة حياة السكان في المملكة المذكورة . “



وقالت رئيسة بعثة التنقيب الاميركية في موقع الهباء الدكتوراة "هولي باثمن" ان "البعثة الاميركية التابعة لجامعة بنسلفانيا تجري عمليات التنقيب للموسم الثالث على التوالي في موقع الهباء الاثري في ناحية الدواية (75 كم شمال الناصرية)", واضافت ان "اهم ما تم اكتشافه هو النظام الاروائي في مملكة لكش". مبينة ان "النظام الاروائي المكتشف يتغذى من نهر دجلة وهو على خلاف مدينة اور السومرية التي كانت تتغذى من نهر الفرات", موضحة ان "البعثة اعتمدت تقنية التحسس النائي وصور الاقمار الصناعية في اكتشاف الكثير من الابنية والهياكل الاثرية تحت الارض". وعن اثر النزاعات بين دويلات المدن السومرية على تحويل النظام الاروائي من الفرات الى دجلة قالت رئيسة البعثة التنقيبية ان "الخلاف والنزاعات كانت تحصل بين مملكة اوما ومملكة لكش وهو ما استدعى شق نهر الغراف ليغذي المدن الواقعة في شمال مدينة اور بالمياه من نهر دجلة بدلا من نهر الفرات الذي كان يغذي المدن السومرية الاخرى ولاسيما مدينة اور". واشارت باثمن الى ان "النظام الاروائي كان موجودا حتى قبل ان يحصل الخلاف بين مملكتي اوما ولكش", لافتة الى ان "النزاع بين المملكتين كان ناجما عن خلاف على دفع الاموال وامتناع مملكة اوما عن الدفع لمملكة لكش". وعن الاكتشافات الاثرية المتوقعة خلال عمليات التنقيب المستقبلية قالت باثمن "نحاول ان نكشف عن طبيعة الحياة في مملكة لكش ونشاط السكان المحليين والمهن التي كانوا يزاولونها ولاسيما صناعة الفخار والاحذية والملابس وغيرها من مفردات الحياة اليومية", وادفت "كما نحاول اكتشاف ان كان نظام السلطة يدار محليا وفق دويلات المدن ام انه نظام مركزي". لافتة الى ان "البعثة التنقيبية سبق وان اكتشفت جزءا من طبيعة نظام الحكم من خلال اكتشاف رُقم طينية وتمائيل وحاليا يجري التركيز على طبيعة الحياة في مملكة لكش التي يعود تاريخها الى (2500 قبل الميلاد). وكانت باثمن قد عملت في مجال التنقيب في العراق منذ عام 1990 وتوقفت عقب دخول العراق الى الكويت، لتستأنف عملها فيما بعد في موقع الهباء.



* حسين العامل / صحيفة المدى

من معالم بغداد .. المتحف الوطني

تعدّ مدينة بغداد من المدن التاريخية القديمة، وقد تمّ تأسيسها على يد الخليفة العباسي الثاني أبي جعفر المنصور، الذي بناها على شكل دائري وأسماها المدينة المدورة أو مدينة السلام، وجعلها عاصمة الخلافة العباسية، وكانت المدينة في وقت العباسيين من أعظم المدن وأكبرها في العالم، ومنازة للعلم وملتقى للعلماء.

المتحف الوطني العراقي



المتحف الوطني العراقي هو متحف للأثار يقع في بغداد، يضم مجموعة من التحف العراقية والفنون التي يعود تاريخها إلى العصر الحجري وإلى العصور الوسطى، إذ قام علماء الآثار من أوروبا والولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الأولى بالعديد من الحفريات في كافة أنحاء العراق، ولمنع هذه الاكتشافات من الخروج من العراق، قام عميل المخابرات البريطانية جيروترودييل وهو عالم آثار ومدير الآثار في العراق بجمع القطع الأثرية في مبنى حكومي داخل بغداد عام 1922م، وفي عام 1926م قامت الحكومة العراقية بإنشاء متحف بغداد للآثار ونقل المجموعة الأثرية إليه، وبحلول عام 1966م تمت إعادة نقل هذه المجموعة إلى مبنى جديد مكوّن من طابقين في حي يسمى العليا في بغداد، من هنا تم تغيير اسم المتحف إلى المتحف الوطني العراقي. يشتمل المتحف على قطع أثرية يعود تاريخها إلى الحضارات السومرية والبابلية والأكادية والآشورية والكلدانية، كما يحتوي على مجموعة من المعارض التي تختص بعرض الأعمال الفنية والتحف العربية والإسلامية.



مخلفات الحروب قاتل صامت.. والعراق يحتاج الى وقت طويل للتخلص منها!!

وأشار إلى أن "العراق يحتاج إلى وقت طويل للتخلص من المخلفات الحربية، لأن هناك مساحات واسعة ملوثة بأنواع مختلفة من المخلفات كالعربات الناسفة ورؤوس الصواريخ والقنابل العنقودية".

وذكر الساعدي أن "عمليات رفع التلوث الحربي مستمرة من قبل القوات الأمنية العراقية والجهات المختصة، فيما يركز الجهد الدولي على رفعها في المناطق المحررة من قبضة داعش".

وأفادت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) في مارس الجاري بأن مخلفات الحروب تسببت في مقتل وإصابة ستة عشر طفلاً عراقياً خلال فبراير الماضي.

وقالت المنظمة في بيان إن "فبراير كان من أكثر الشهور خطورة على الأطفال في العراق خلال الأونة الأخيرة"، مبيّنة أن "ستة أطفال (جميعهم من الفتيان) فقدوا حياتهم، وأصيب عشرة أطفال (9 فتيان وفتاة) بالتشوّه بفعل المتفجرات من مخلفات الحرب".

وأضافت أن "هذه المخلفات أحد الأسباب الرئيسية لقتل وتشويه الأطفال في العراق، مع تضرر الفتيان بشكل خاص".

وأعربت المنظمة عن "قلقها من ارتفاع عدد الأطفال المتضررين بالمتفجرات من مخلفات الحرب".

وحثت جميع أصحاب المصلحة على "تسريع الجهود لإزالة الألغام الموجودة والذخائر الحربية غير المنفجرة، وتوسيع التوعية بالمخاطر، وتعزيز مساعدة الضحايا، هذا يصون حق الأطفال في بيئة آمنة".

وفي محافظة المثنى جنوبي العراق على حدود السعودية قال أحمد حمدان، نائب رئيس منظمة حماية البيئة والتنوع الأحيائي بالمحافظة، إن "الألغام تتركز في ناحية بصية وبادية المثنى وتشكل 90 في المئة من مساحة المحافظة الإجمالية".

وأضاف أن "المخلفات الحربية تعود إلى قصف قوات التحالف الدولي بقيادة واشنطن إبان غزو العراق للكويت، إذ تعرض نحو أربعة آلاف شخص للقتل أو الإعاقة منذ تاريخ القصف إلى اليوم".

وأوضح أن "العدد الإجمالي للمتوفين في المحافظة جراء الألغام أصبح الآن أكثر من 1500 شخص، أغلبهم دون الـ 18 عاماً".

وأشار حمدان إلى أن "الألغام تسببت أيضاً في نفوق آلاف الحيوانات من الإبل والأغنام والماعز، فضلاً عن انفجارها على العشرات من السيارات المدنية في تلك المناطق".

"مخلفات الحروب.. قاتل يتربص بالعراقيين ويحصد أرواحهم منذ ثمانينات القرن الماضي دون أن يتمكن البلد من وضع حد له، وهو الألغام والقنابل والمخلفات الحربية الأخرى غير المنفجرة.. ولا تتوفر أرقام دقيقة عن ضحايا الألغام ومخلفات الحروب في العراق، وتشير تقديرات متداولة إلى أن عددهم يتراوح بين 130 ألفاً و250 ألف قتيل ومعاق."

أطلقتها الطائرات والمدافع، إضافة إلى زرع الألغام على طول الحدود بين الدولتين والبالغ 1458 كيلومتراً من إقليم كردستان شمالاً وصولاً إلى محافظة البصرة أقصى جنوبي البلاد.

وقبل أن تلتئم جراح هذه الحرب اجتاحت العراق الكويت مطلع تسعينات القرن الماضي، قبل أن يتم إخراجها من هناك على يد قوات دولية قادتتها الولايات المتحدة في السابع عشر من يناير 1991، حيث تعرضت مناطق واسعة من البلاد لقصف جوي من طائرات التحالف الدولي.

وفي 2003 اجتاحت قوات دولية بزعامة واشنطن العراق وأسقطت النظام الذي كان يديره الرئيس الراحل صدام حسين، ثم بدأ مسلسل مواجهة الجيش الأميركي وأعمال عنف طائفية استمرت لعدة سنوات.

وخاض العراق آخر الحروب على أرضه عندما اجتاحت تنظيم داعش ثلث مساحة أراضيه صيف عام 2014، واستعادت بغداد كامل أراضيتها إثر حرب طاحنة استمرت ثلاث سنوات بدعم من تحالف دولي قاده أميركا أيضاً.

وقال مدير دائرة شؤون الألغام والمخلفات الحربية في وزارة البيئة ظافر الساعدي إن "الجهات المعنية وبالتعاون مع المنظمات الدولية تمكنت من إزالة نحو 53 في المئة من الألغام في المحافظات العراقية منذ عام 2004 إلى الآن".



50 مليوناً عدد الألغام والذخائر غير المنفجرة في العراق البالغ عدد سكانه نحو 41 مليوناً



ويقول ممثل العراق بالاتفاقية الدولية لإزالة الألغام أحمد عبدالرزاق إن "العراق لا يملك إطاراً زمنياً محدداً للتخلص من الألغام والمخلفات الحربية في البلاد".

وأضاف أن "اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد والتي انضم إليها العراق؛ أكدت أن عام 2028 سيكون موعداً لنزع الألغام من عموم العراق في حال توفر التمويل اللازم والفرق التخصصية لعمليات التطهير".

وأشار عبدالرزاق إلى أن "حجم التلوث الكلي في العراق كان قد تجاوز 6000 كيلومتر مربع، لكن نتيجة الجهود الكبيرة التي بذلت خلال الفترات السابقة من قبل المنظمات والشركات الوطنية والدولية تم تقليل المساحة إلى قرابة 2700 كيلومتر مربع".

ولا تتوفر أرقام محلية تقريبية عن عدد الألغام والذخائر الحربية غير المنفجرة في العراق، إلا أن الأمم المتحدة قدرت عددها بـ 50 مليوناً، أي ما يفوق عدد سكان البلاد البالغ نحو 41 مليوناً.

اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد والتي انضم إليها العراق؛ تؤكد أن عام 2028 سيكون موعداً لنزع الألغام من عموم العراق في حال توفر التمويل اللازم.

وابتلي العراقيون بهذه المواد القاتلة بدءاً من الحرب العراقية - الإيرانية التي اندلعت مطلع ثمانينات القرن الماضي واستمرت على مدى ثماني سنوات.

وتركت الحرب وراءها الكثير من القنابل والقذائف والصواريخ غير المنفجرة التي اط



تغيير الكنيسة المحمية الأثرية آيا صوفيا الى مسجد للصلاة على طريقة "أندرون" العثمانية

آيا صوفيا الكنيسة والمحمية الأثرية، وتعني باللغة اليونانية "الحكمة الإلهية" هي تحفة رمزية تاريخية، دينية، سياسية، معمارية على مدار عمرها الممتد لما يقرب من 1500 عام، فضلاً عن كونها أحد أهم الآثار الفنية في العالم. بنيت الكنيسة الكاثدرائية آيا صوفيا في سنة 537 في زمن الحكم البيزنطي لتتحول الى مسجد في حكم الفاتح العثماني في 1453 ثم أصبح متحفاً في 1935 على يد كمال أتاتورك.

تجمع المسلمون في مطلع شهر رمضان 1 نيسان 2022 بعد 88 عام في مسجد آيا صوفيا بإسطنبول ليحيوا خلال شهر رمضان صلاة التراويح على طريق "أندرون" التي كانت موجودة في تقاليد القصور العثمانية قديماً، والتي يتخللها رفع الأذان وقراءة القرآن وإقامة الصلاة وتلاوة تواشيع دينية والتضرع بالدعاء. وبعد أداء صلاة الوتر يجري الانتقال إلى مرحلة الذكر والتسبيح.

هذه هي المرة الأولى تقام الصلاة في هذا الصرح الأثري الكبير بعد تحويل متحف كنيسة آيا صوفيا في 10 يوليو 2020 الى جامع بقرار من حكومة رجب طيب أردوغان، رغم اعتراضات دولية على هذا القرار. وقد تم تأجيل الصلاة فيها لمدة سنتين بسبب قيود جائحة كوفيد-19.

ان الامانة العامة لهيئة الدفاع عن أتباع الديانات والمذاهب في العراق سبق لها ان كتبت في هذا الموضوع الحساس وذلك بتاريخ 4 تموز 2020 حيث وضحت كيف ستتحول كنيسة تاريخية عريقة ومتحف أثري قديم الى مركز اسلامي بحجة ملكية المكان الى احدى اوقاف السلطان العثماني محمد الفاتح. ان اجراء الحكومة التركية في اتخاذ مسجد آيا صوفيا الى مركز اسلامي ليس بغريب عليها لانها تمتاز بسياسة محاربتها لاتباع الديانات غير الاسلامية والقوميات غير التركية، وتحريف التاريخ وإزالة او تحريف المحميات الأثرية غير الاسلامية، ناهيك عن اعمال التغيير الديموغرافي لاتباع الديانة المسيحية من الارمن والاشوريين. ويشهد التاريخ على سياسة الإبادة الجماعية التي قامت بها تركيا ضد الارمن والاشوريين في 1915-1916، وكذلك رفضها الثقافات والقوميات الاخرى. حيث ان طمس حضارة وتراث أتباع الديانات والقوميات وهدم او الاستيلاء على مراكز العبادة والمحيات الأثرية للديانات والقوميات الاخرى هي من نقاط تعريف الإبادة الجماعية دولياً. تجد الامانة العامة لهيئة الدفاع عن اتباع الديانات ان هذا النوع من التصرفات يزيد من الممارسات الطائفية والتمييزية بين الاديان وخاصة المسيحية والاسلامية وقد يكون سبباً كبيراً للزعزعة عن التآخي الاجتماعي والديني والتعايش السلمي وهيمنة روح الفرقة وقد تنتهي الى ما لا يحمد عقباه. اننا في الامانة العامة نؤكد على احترام قدسيات ومحميات اتباع الديانات الاخرى وإيقاف اعمال تحريف التاريخ واعمال التغيير الديموغرافية في المنطقة.

الامانة العامة لهيئة الدفاع عن اتباع الديانات والمذاهب في العراق

قصف اربيل رسائل إيرانية لعدة جهات



ليث السعد

اما الرسالة الثانية التي ارسلتها ايران هي لأسرائيل والدول العربية عن مدى قدرات إيران وقوة صواريخها ودقة اهدافه ومداه البعيد. وتشير إلى أن طهران لن تستهدف إسرائيل فقط في حال تعرضها لضربات جوية إسرائيلية، بل أنها ستستهدف أيضاً الدول التي سمحت بمرور الطائرات الإسرائيلية منها في المنطقة، حيث ستتدرج بهذا الأمر من أجل ضرب دول عربية.

ويبدو أن طهران تريد توجيه رسائل أيضاً إلى الدول الغربية بأنها قادرة على إحداث حالة عدم استقرار في المنطقة من خلال منظومة صواريخها الباليستية.



اما الرسالة الثالثة هي للحزب الديمقراطي الكردستاني وتحديدًا لمسعود البارزاني أن عليه أن يتعامل مع القوى الشعبية مجتمعة وليس مع طرف على حساب آخر لأن ذلك سيؤدي الى ولادة حكومة عرجاء، ترافقها فوضى وعراقيل، وسوف لن تستطيع إكمال دورتها، وليس هناك خياراً أمام السيد مسعود البارزاني، سوى التحلي بالواقعية السياسية، والاذعان للحقائق الضاغطة، وترتيب أوراقه على أساسها.

وبين الصواريخ الإيرانية والعقوبات الأمريكية الخاسر الأكبر هو الشعب العراقي الذي لا حول لديه ولا قوة سوى الدعاء بأنفراج الأزمة.

وأن الشعب العراقي جزء من محيطه العربي والدولي يريد ان يكون صديقاً للجميع ويرفض ان يتحول الى منطلق للعُدوان على اي طرف اقليمي او دولي او الى ساحة لتصفية الحسابات بين قوى اقليمية او دولية.

اجتماعيا وسياسيا، وما يصاحب ذلك من صراع واقتتال داخلي وتدخل خارجي بصورة مباشرة أو من وراء حجاب، خصوصاً بعد تشابك مصالح الدول في العالم وتداخلها.

تمر المنطقة العربية عموماً والعراق خصوصاً بمرحلة تاريخية فاصلة، قد يكون العامل الأبرز فيها كثرة الاضطرابات والقتال، وتفجر المشكلات الاجتماعية والسياسية، وما يصاحب ذلك من صراع واقتتال داخلي وتدخل خارجي بصورة مباشرة أو من وراء حجاب، خصوصاً بعد تشابك مصالح الدول في العالم وتداخلها.

والعراق لم يكن بعيداً عن هذه التغييرات التي تجتاح المنطقة، بل قد يكون من أول بلدان المنطقة التي دخلت فيها، ولكن بطريقة مختلفة فبدلاً من أزمة وصراع داخلي ينتهي بتدخل خارجي بدأ الأمر معكوساً، احتلال خارجي عام 2003 وصراع استمر لسنوات لينتهي إلى أزمات داخلية، مع تدخل في إدارة هذا الصراع من جهات إقليمية ودولية متعددة، مما قد يمهّد إلى مرحلة قد تكون أكثر شراسة ودموية وقد تنتهي بانتهاء دولة اسمها العراق.

ولأن العراق هو الحلقة الضعيفة في المعادلات الإقليمية والدولية، لهذا تلجأ الدول القوية والكبيرة لنقل صراعاتها مع الدول الأخرى إلى البلدان الضعيفة مثل العراق لأن البلدان الضعيفة تكون فاقدة للسيادة ويستشري الفساد فيها وتتسم بانهيار القانون والنظام العام وتكون غير قادرة على حماية مواطنيها من الهجمات الداخلية أو الهجمات الخارجية.

ولهذا اختارت إيران الحلقة الضعيفة العراق فقبل أيام قصفت إيران أربيل عاصمة كردستان العراق بستة عشر صاروخاً باليستياً. معللة بذلك انتقاماً من إسرائيل بسبب تصفية إسرائيل قياديين اثنين من الحرس الثوري الإيراني في سوريا. ولكن ليسى هذا فقط هدف إيران من قصف أربيل فلهذا رسائل تريد تمريرها الى الخصوم ومن اهم هذه الرسائل وأولها هي لأمريكا بسبب دعمها لمشروع مقتدى الصدر إيران لم ولن تسمح بأي حكومة قادمة أن تكون خارج توجهاتها. إيران لديها إمكانياتها وقدراتها على تعكير صفو العملية السياسية وتهديد استقرار العراق.

ومن شأن التحركات الإيرانية الأخيرة وتدخلها عبر مندوبيها أن تعقد أزمة تشكيل الحكومة العراقية، التي تمر أصلاً بتعقيد شديد بعد إصرار الاطار التنسيق على حكومة توافقية، في وجه التيار الصدري الذي يريد حكومة ذات أغلبية وطنية.

المراة العراقية تدفع ثمن الغزو

"نامي واحلمي انك تاكلين من يوميات الجوع"

بعد عام من الغزو الذي قاده الولايات المتحدة للعراق أبلغ جورج بوش الرئيس الأمريكي آنذاك حشدا من الناس في واشنطن أن "كل النساء في العراق أفضل حالا لأن غرف صدام حسين للاغتصاب والتعذيب أغلقت إلى الأبد".

لكن بعد مرور اكثر من تسعة عشر عاما ستخالف الكثير من العراقيات هذا القول. فقد تأثرت النساء بصورة أكبر بالعنف الذي ابتلي به كل العراقيين تقريبا.

وزادت حالات العنف الأسري وممارسة الدعارة وقفزت معدلات الأمية وترملت آلاف النساء أو تركن في مهيب الريح. وينتقد كثير من النساء الزعماء السياسيين الذي تولوا مقاليد السلطة في العراق بعد الاطاحة بصدام حسين وكذلك تنامي الاتجاه الطائفي والعشائري الذي قضى على دورهن في الحياة العامة.



شييناً فشيناً عرفنا أننا عالقون في ما يحدث وفي ما حدث، عالقون كإنسانيين وأن هذه البلاد تركت لنا إرثاً مريراً علينا التعامل معه بحذر، كيلا نتشوّه، أدركنا أننا متشابهون في مشاعرنا تجاه بلدنا بطريقة ما، ربما طريقة الأزمنة، الأحداث واللحظات الحاسمة، كان أحدها يبدأ ليكمل الآخر، لم يكن هناك قطع سوى بالزمن، الزمن الذي أوصلنا في النهاية إلى النقطة ذاتها، فأدركنا أن الجميع سيموت وحده، سيموت في وطنه .

الخطر الحقيقي هو التحريض على القتل



حمزة رشيد

خلال مدة أقصاها 3 أيام، وإلا فإنني أجد نفسي ملزماً بالتعامل معهم ومع أمثاله بما يمليه عليّ ضميري وديني ومذهبي، ووفقاً للشرع والقانون والعرف الاجتماعي المعقول.

الحكيم دخل على خط الأزمة

قال رئيس تيار الحكمة الوطني عمار الحكيم - في بيان صدر عن مكتبه الإعلامي - " إن ما صدر مؤخراً من تطول على المراقدين الدينية والدعوة إلى هدمها وإزالتها، أمر مستنكر ومرفوض، ينطوي على مشاريع مريبة، ويستند إلى أفكار ورؤى منحرفة في توقيت خطير وحساس"،

اعتبر أنها "خاطئة، ومعالجة ما بدر من الصرخيين من تهمة إساءة إلى أماكن هي موضع تقديس بحرق الجوامع، تعتبر جريمة وفق نفس المادة 372 التي يتم ملاحقة الصرخيين بها".

وتقود مشاهد الاعتقالات وحرق وتهديم المساجد والمكاتب التابعة للصرخيين إلى تساؤلات عما إذا كانت هذه التحركات ستقود نحو الشعور "بالمظلومية"، واستهداف وجودهم وحرق وتدمير مؤسساتهم، ومدى خطورة هذا الأمر وإمكانية خلقه لردات فعل عنيفة دفاعاً عن النفس والوجود، أن "هذه التحركات تقود لردات فعل خطيرة، ويجب أن يتم التعامل فقط وفق ضوابط وشفافية عالية كونه قضية حساسة وأخذت أبعاد خطيرة لأن ماتم اعتقال اتباع الصرخي كان وفق أحكام المادة 372 أولاً من القانون العقوبات العراقي رقم 111 لسنة 1969 ،

في حين جاء الرد على اعتداء وحرق وتدمير مساجد ومؤسساتهم امام أعين الجهات الامنية والشرطة بعد إصدار بيانات من جهات دينية وسياسية في ما يندرج مع نفس المادة 372 ثالثاً من قانون العقوبات العراقي رقم 111 لسنة 1969 ،

ما هو موقف الجهات صحابة العلاقة والي اي أبعاد ستأخذ القضية ومدى جديتها ؟

"والصحيفة ماثلة للنشر ، وصلنا

هذا الموضوع الهام والخطير - من الصديق الحقوقي والناشط المدني "حمزة رشيد" حرصنا على نشره

رغم ذلك

الخطر الحقيقي هو التحريض على القتل وهدم المساجد بحجة حماية المذهب اي مذهب واي دين هذا يسمح بسفك الدم وتفجير بيوت الله مهما كانت توجهاتها.

الملاحقات الحكومية و الدينية والشعبية المستمرة ، لاتباع ومؤسسات الدينية والاجتمعية محمود الصرخي ، ذهبت لمستويات أبعد من معاقبة "الجاني"، بل تحولت إلى رد فعل واستهداف شامل لكل ما يمت له صلة بالصرخي بعد حادثة يوم الجمعة التي قانها احد خطباء اتباع الصرخي بخصوص موضوع (عدم بناء الأضرحة والمساجد على القبور حسب روايات و عدد من كتب دينية عن سنة ووصاية رسول الله) أن "ما تم ذكره من قبل الخطباء إذا ثبت وجوده في الكتب الفقهية فلا يعتبر جرماً اطلاقاً.

أن "وامر القبض تجاه اتباع الصرخي استندت للمادة 372 من قانون العقوبات العراقي رقم 111 لسنة 1969 ، وهي تخص الاعتداء على معتقد جماعة دينية أو أماكن هي موضع تقديس.

إن كان ما أورده رجال الدين والخطباء مستند على كتب فقهية كما يقولون لفقهاء معتمدين ولم يفسقهم أحد من المراجع الدينية فمن الناحية القانونية تندرج آرائهم ضمن الرأي الفقهي وليس الاعتداء على معتقد جماعة دينية أخرى كم فسر البعض ."

أنه "إذا كان نص الخطبة يتضمن دعوة صريحة لهدم هذه المراقدين أو القبور، فتكون جريمة حتى وأن استندت على آراء فقهية.

أما فيما يتعلق بردات الفعل الشعبية، ودعوات رجال الدين منهم زعيم تيار الحكمة عمار الحكيم وزعيم تيار الإصلاح مقتدي الصدر باعطاهم مؤهلة زمنية ونص ما قاله الصدر "من هنا فإني أنتظر من الصرخي التبرؤ من هذا المجرم..

بين الوعي الأخلاقي والتسامح الاجتماعي - مشكلة التربية الأخلاقية في المجتمع العراقي!



د. محمد أبو النواعير *

يمثل كمعول هدم لكل أدوات الوعي الأخلاقي القائم على الصرامة الأخلاقية، بل وأصبح مفهوم التسامح الذي تم استيراده بأشكاله الثقافية الغربية، يمثل هو القيمة الأخلاقية العليا التي تحاول ضرب كل قيم الانضباط الأخرى في المجتمع!

الفاعل القيمي الثاني الذي ساهم في انتشار الوجه السلبي للتسامح المجتمعي، هو نمط من أنماط فهم الدين، من خلال سيطرة موجة قوية جدا من دعوات التسامح، وتوظيف واستثمار كل الشواهد الدينية التي تدعو للتسامح وغض النظر، وعدم التصادم القيمي والأخلاقي في المجتمع، مما ساهمت بشكل كبير نسبيا في سيطرة الوجه السلبي للتسامح المجتمعي.

الفاعل الثالث والأهم، هو العرف الاجتماعي العشائري، والذي ساهم بأدواته القسرية الكثيرة، لجعل مسألة العفو عن المخالفات، كإداة من أدوات تضعيف وتوهين الصرامة الأخلاقية في المجتمع.

إن الوعي الأخلاقي ليس هبة فطرية توجد بها الطبيعة على قوم دون قوم أو فرد دون الآخر، بل هي عادة مكتسبة تحصل تحت تأثير التربية والقنود الصالحة، وحين يدقق المجتمع في محاسبة أفراد، وحين يرفض الأفراد أنفسهم مبدأ التساهل مع الذات ومع الآخرين، هنا تأتي الصرامة الخلقية لتزيد من إحساس الأفراد بالقيم، وتساهم بخلق الإطار الاجتماعي الساند للصرامة الأخلاقية، مما يقود أفراد المجتمع إلى التمسك بالمبادئ الأخلاقية، وتنمية الوعي الخلقى لدى الأفراد أو الجماعات.

إن مبدأ الإفراط في التعاطي مع مبدأ التسامح الاجتماعي بوجهه السلبي المترخي، سيقود إلى إفقاد المجتمع وأدواته الضابطة، إلى التمكن من خلق واستمرار أدوات فرض العقوبات على جرائم الإهمال والتهاون، بينما في حالة وضع حدود ضابط معينة موضوعية لمبدأ التسامح الاجتماعي، سيساعد على خلق جواً روحياً مؤاتياً لأخلاق الصرامة وعدم التساهل مع الذات.

لا بد لنا اليوم من العمل على تنمية روح الصرامة الخلقية حتى لا يبقى مجتمعنا كما عرف عنه مجتمع متساهل متهاوناً بحكمة، ولا يرى مانعا من التسامح مع المخطفين والعاثين، فمجتمع متسامح بمؤسساته الانضباطية، لا يمكن له أن يكون إلا مجتمعاً منحلًا متفككاً!

ولهذا فإن الإصلاح الخلقى متوقف إلى حد كبير على نمو الوعي الخلقى، الذي يتعامل بحذر منهجي دقيق مع مفاهيم التسامح الاجتماعي، ويحاول في الوقت نفسه، زيادة حظ الأفراد أو الجماعات من الوعي الأخلاقي القائم على الإيمان بالصرامة الأخلاقية.

بمعنى آخر، إن الوعي الأخلاقي، هو الذاكرة المعيارية التي تستدعيها حالة الفعل الاجتماعي للأفراد، في مواقف الحياة اليومية، حيث يكون السلوك الناتج من الأفراد، عبارة عن مخرجات لحالة الوعي الأخلاقي.

يبني الوعي الأخلاقي في المجتمع من خلال أدوات تفاعلية نفسية، وقانونية القانونية التي تمثل ضغط العرف الاجتماعي، والقانونية التي تمثل ضغط فواعل القوى المؤثرة في المجتمع، ومنها الدولة، الدين، الوجهاء، أصحاب السلطة (المعرفية).

ولكل مجتمع ضوابط صارمة يحاول أفرادها التعاقد على إتباعها والقبول بها، تملك عوامل الحفاظ على وجودها واستمراريتها بأدوات ردة قد تكون ذاتية، وقد تكون خارجية، ويعتبر التسامح الاجتماعي، إحدى أهم الأدوات التي تحاول أن تدعم وتقوي العلاقات الاجتماعية.

ومع أهمية مفهوم التسامح الاجتماعي، كأداة من أدوات إيجاد وتكوين الوعي الأخلاقي في المجتمع، إلا أنه يمثل سلاح ذو حدين، يتم استغلاله من خلال عدة نوافذ: دينية، قانونية وضيعة، عرفية اجتماعية.

وكما ذكرنا سابقاً، أن التسامح الاجتماعي يعد بذاته قيمة أخلاقية تدعم العلاقات الاجتماعية، وأشكال التفاعل الاجتماعي المرغوبة بين مختلف أشكال الجماعات، كونه ينطوي على مشاعر الحب والمودة، ويتجاوز الإساءة والتفاهم، ويقرب وجهات النظر، من أجل التحرر من الكراهية والحقد وقبول الآخر المختلف معنا في الرأي والفكر والأسلوب.

ما يحصل اليوم في مجتمعنا هو محاولة لضرب الوعي الأخلاقي للأفراد والجماعات من خلال ضخ معاني ومفاهيم متناقضة ومنطرفة في مفهوم التسامح الاجتماعي، حتى تحول التسامح الاجتماعي إلى آلية خفية لضرب الوعي الأخلاقي!

يقوم الوعي الأخلاقي على مبدأ مهم جداً، ألا وهو مبدأ (الصرامة الخلقية، فالصرامة الأخلاقية، هي التي تخلق إطار وحدود يتقيد بها الوعي الأخلاقي المجتمعي، ومحاولة الإسفاف والمبالغة في تقدير مفاهيم التسامح الاجتماعي، قادت إلى نوع من أنواع التساهل مع الذات، والتساهل مع الانحرافات الأخلاقية التي تتجاوز إطار الصرامة الأخلاقية للمجتمع.

استطاع الوجه السلبي لمفاهيم التسامح الاجتماعي أن يتغلغل في مجتمعاتنا من خلال فواعل قديمة ثلاثة، جاء في مقدمتها محاولات التجديد التي خضع لها هذا المصطلح، من خلال فلسفات وثقافات غربية، تأطرت بأطر قانونية معلبة، حاولت الجهات المصدرة لها توزيعها على كل الوجودات البشرية، كقيمة حضارية عليا، فأصبح مفهوم التسامح التابع لهذه المدرسة،

تعد التربية المجتمعية بالنسبة للفرد، هي عملية تطبيع اجتماعي، ينتج عنها إكسابه الصفة الإنسانية التي يتميز بها عن سائر الحيوانات، فالفرد يكسب صفاته ومكونات سلوكه الاجتماعي والنفسي، والذي تبتني عليها شخصيته، عن طريق التنشئة الاجتماعية، والتربية الأسرية. لذا، تعد التربية عملية اجتماعية تختص بتهيئة الوسائل المختلفة لتحقيق إمكانيات النمو لدى الفرد في مختلف مراحل نموه العمرية، فالمجتمع ومؤسساته المختلفة، هي التي تمد الفرد بمختلف أنواع المثبرات، والتي تقوده لاستجابات نمطية محددة، بمعنى أن الفرد يمر في نسقه التربوي بعملية تعليمية يكتسب منها الاستجابات السلوكية التي يواجه بها مواقف الحياة، وهذه المواقف والاستجابات تختلف حسب الزمان والمكان، ومن مجتمع إلى آخر.

من جانب آخر، نجد إن عملية التربية تضطلع بمهمة حفظ المجتمع وتجديده، من خلال عملية نقل التراث الأخلاقي والتربوي والإنساني؛ فوجود المجتمعات الإنسانية واستمرارها، يتوقف على عملية النقل الثقافي، وهذا النقل يتم بانتقال عادات العمل والتفكير والشعور وآليات الانفعال والتفاعل مع الأحداث، من الكبار إلى الناشئين.

إذن، باختلاف عالم المجتمع الإنساني عن المجتمع الحيواني، يتمثل في إحدى تمثلاته بان الأخير لا تحصل فيه عملية انفعال وتفاعل تمكن الأفراد من هضم العادات والتقاليد، كأطر سلوكية لفعل اجتماعي عام، يتم تربيته ونقله كخبرات وقصص وقواعد تربية، وهذا ما لا يحصل في عالم الحيوان.

إن الغزو الثقافي اليوم، يحاول أن يذيب ويصهر أدوات التربية، من خلال إيجاد وعي ثقافي (تصادمي) خاضع وتابع ذليل لمفهوم التسامح الاجتماعي!

يعتبر الوعي الأخلاقي كمرحلة أولى ومهمة من مراحل السلوك الاجتماعي الأخلاقي، وهو القدرة على رؤية المعضلة الأخلاقية، ومقدار الدور الذي يمكن لتصرفاتنا أن تؤثر فيه على الآخرين. وينطوي الوعي الأخلاقي أيضاً على إدراك العناصر ذات الصلة بالحالة الاجتماعية، وبناء تفسير استناداً إلى تلك العناصر.

** دكتوراه في النظرية السياسية المعاصرة

الشاعر كاظم السعدي ترند بسبب ضيق حاله.. وجه من وجوه احتضار الثقافة في العراق

والتي أصبحت نشيداً وطنياً ثانياً لافراحنا ولقاءاتنا الوطنية.

ولو تمعننا جيداً في كلمات هذه الأغنية وحاولنا فك رموزها لوجدنا فيها من المعان ما لا يوصف، فقد جمعت هذه الجملة كل حضارة وتاريخ العراق ووحدة أراضيها من شماله إلى جنوبه وحملت دعوات الصدق لنذب الطائفية ولم شمل الشعب وتوحيد كلمته تحت راية الله أكبر.

أما يستحق هذا الشاعر وهو في خريف العمر منزلاً يؤويه وراتباً يعيش من خلاله عيشة كريمة.

وفي رأيي المتواضع فإن الشاعر كاظم السعدي لا يقل شأنًا عن الراحلين أحمد رامي أو بيرم التونسي فكلهم صنعوا للأغنية العربية مجدها ورسوموا جمالها بصدق وإحساس.

فمتى ينصف التاريخ رموزه؟

ومتى يعترف الوطن بمبدعيه وفنانيه؟ هاهو ولهم شكسبير يقول:

(مداد قلم الكاتب مقدس .. كقدسية دم الشهيد) فمتى ستكون للفنان والشاعر والأديب والكاتب والقصص والروائي وكل مبدع منزلة وقدرًا يجعله يعيش عيشة تليق بمكانته في المجتمع.

أكتب سطورتي هذه ووجعي يكاد أن يصل بي إلى أعلى درجاته .. وكأني أخجل من كتابة الشعر لاحقاً، فما قيمة الشعر أمام هكذا منظر تنزف له الدموع ومع استاذنا ومعلمنا ورسام النص الغنائي بلا منافس الأستاذ كاظم السعدي

لا داعي لنقول الشعر وبيننا من يشعر بالحيف والظلم والقسوة

ولا داعي لئن ننتسب إلى مؤسسات لا حول لها ولا قوة أمام تهميش على مرأى ومسمع الجميع.. لماذا يصادر الإبداع بهذه الطريقة؟

ونحن نعلم أن قيمة الإبداع تتوقف في كل بلد على نظرة شعبه إلى المبدعين ومدى تقدير الدولة لهم والإهتمام بحقوقهم.

ولا أريد هنا المقارنة بين البلدان المتقدمة واهتمامها بمبدعيها وما يعيشه المبدع العراقي فالإجابة واضحة بلا شك.

أننا ندرك تماماً بأن الفن هو تلك القوة الخلاقة التي تستطيع ان تبني عالماً بأكمله

ختاماً أقول:

إنقذوا شاعر الوطن ومبدعه الفذ كاظم السعدي فهو يستحق منا الوقوف معه ومساعدته قدر المستطاع ... وعذراً لك يا أبا أمير لم استأذنك في كتابة مقالي هذا لكن ضميري أبقى إلا أن يقول فيك ما تستحق.

كاظم آل وحيد العنزي



وقال الشاعر كاظم آل وحيد العنزي عبر حسابه على فيسبوك "شاعرٌ مهمٌ بحجم الكبير كاظم السعدي نراه اليوم يسكن في دار المسنين وبوضع بائس! حالة تؤلمنا جميعاً فمهما كانت الأسباب والمسببات لا يجوز لهذا العملاق أن يكون بهذه الحالة المبكية حقاً".

وأضاف العنزي "إن كان قد تخلى عنه الأقربون فعلى وطنه ألا يتخلى عنه وعلى الشعراء والمبدعين وكل أبناء الشعب أن يقفوا إلى جانب هذا الرمز الوطني الغيور"، متسائلاً "فكم كاظم السعدي في العراق، ألا يكفيننا فخراً أنه كتب للكثير من نجوم الفن العراقي والعربي؟".

وتابع "أنقذوا سعدي العراق.. وفي رأيي المتواضع الشاعر كاظم السعدي لا يقل شأنًا عن الراحلين أحمد رامي وبيرم التونسي، فكلهم صنعوا للأغنية العربية مجدها ورسوموا جمالها بصدق وإحساس.

الشاعر كاظم آل وحيد العنزي - يدعو أنقذوا سعدي العراق

التقيته عام 2013 مع صديقي الملحن القدير الأستاذ كريم هميم في دبي وكان رجلاً شهماً يحمل كل صفات الرجولة والنبيل وحسن الأخلاق وجمال السمات.

شاعرٌ مهمٌ بحجم الكبير كاظم السعدي نراه اليوم يسكن في دار المسنين وبوضع بائس حالة تؤلمنا جميعاً فمهما كانت الأسباب والمسببات لا يجوز لهذا العملاق ان يكون بهذه الحالة المبكية حقاً..

إن كان قد تخلى عنه الأقربون فعلى وطنه ألا يتخلى عنه وعلى الشعراء والمبدعين وكل أبناء الشعب ان يقفوا مع هذا الرمز الوطني الغيور..

فكم كاظم السعدي في العراق إلا يكفيننا فخراً أنه كتب لكثير من نجوم الفن العراقي والعربي .. ألا يكفيننا عزاً انه شاعر أغنية (كلنا العراق)

الصعاليك

السعدي كتب في حب العراق "كلنا العراق.. حبيبة أم كذيلة"

مغردون عراقيون يدعون الجهات المعنية بالثقافة والفن في العراق إلى دعم كبار السن من الفنانين.

ثار ظهور الشاعر الغنائي العراقي كاظم السعدي في دار للمسنين بعد أن ضاق به الحال جدلاً عراقياً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق.

وقال مغردون إن السعدي، الذي يعد من أبرز شعراء العراق وأكثرهم تأثيراً، يسكن داراً للمسنين في مدينة الكاظمية (شمال بغداد)، ولا يخضع للرعاية اللازمة لكون الدار متواضعة الخدمات. ودعوا -عبر حساباتهم- الجهات المعنية بالثقافة والفن إلى دعم كبار السن من الفنانين، معبرين عن استيائهم مما آل إليه حال شاعر شهير مثل كاظم السعدي.

وكشف الإعلامي حسين الجاف أن الشاعر كاظم السعدي يمر بظروف صحية ومادية صعبة جداً، وطالب الجهات المعنية بوقفة إنسانية لمساعدته. وغرد:

كاظم السعدي يعد من أبرز شعراء العراق وأكثرهم تأثيراً، وقد ساهمت أشعاره في صناعة نجومية الكثير من الفنانين.

كاظم السعدي واحد من أهم الشعراء المؤثرين، لا يكتب نصاً إلا وقد وجد طريقاً إلى الشهرة والنجاح، إنه عراب أغنية "ميسور الحال" لكاظم الساهر و"يا ناكر المعروف" لعاصي الحلاني و"أشوقك وين يا مهاجر" لحاتم العراقي... إلخ. يجلس وحيداً مقيماً في دار العجزة!



شاش.. فيلم عراقي يكشف الواقع القاسي لمجتمع ممزق - سينما بمؤثرات وعناصر جديدة

يقول الكاتب: « مغامرة سينمائية باستخدام المؤثرات وعناصر المفاجأة.

زيف الأحلام القادمة وقسوتها

في واقع تختلط فيه الأحوال، وتذهب المصائر والأحلام في مهب الريح، يقدم فيلم سينمائي قصير بعنوان "شاش" رؤية عميقة عن واقع مأزوم يعيشه ناس بسطاء في حال من الشقاء الإنساني الذي خلفه قهر وظلم إنسان لآخر. و"شاش" فيلم عراقي يضع يده على جرح يعاني منه الملايين من الأطفال في عالمنا العربي وليس العراق وحده.



نضال قوشحة*

متهاكاً ومجتمعاً يقنات المرارات وخيبات الأمل. ويقدم الفيلم بكاء حالة التمزق الاجتماعي من خلال حياة أسرة فقيرة في مكان ما من قلب العراق، تعيش ظروفاً بانسة بسبب زيف الأحلام القادمة وقسوتها، ويستعرض حياة صبية وظرفها الصحي الذي يحصرها ومقدار الأمل الذي تعيشه.

يقول علي الكعبي عن فيلمه وطريقة تعامله في تقديم حال العراق ومستقبله وكيفية تقبل الناس له "هناك تأثيرات استطاع الفيلم وضعها في مخيلة العائلة وتصورات واضحة عن حال الطفل الذي ينشأ في هذا المحيط المتحجر، فأطلق رسائل توعية وإنذار عن ضرورة إزاحة الستار عن تلك المناطق المنهارة. وكذلك ناقش وعالج موضوعات متداخلة الواحدة في التالية.. كالفقر والعشوائيات والضوء والظلام والموت والحياة وغيرها".

ولم يلجأ الفيلم إلى تقديم حالة سردية فيها تقاطعات وتصاعد في حبكة الحدث الدرامي، بل انتهج بديلاً عنها وضع حالة درامية واحدة تتعلق بالفتاة المريضة وتشوقها إلى انتظار حدث هام، وقام الفيلم على تشريح هذه الحالة وتعميقها بأسلوب حقق مشهدية سينمائية خاصة.



المخرج

العزف بحزنه الذي كان عليه، بينما تقوم الفتاة بنزعه كاملاً بحذر شديد، لتبدأ بمشاهدة أطياف ما كانت تحلم به، فتبصر البيت البائس الذي تعيش فيه والمليء بالفقر ومظاهر النداء. لا ينفك الأب عن العزف الحزين، ولا تنفك الصبية عن الاسترسال بأحلامها وهي تخاطبه بين الفينة والأخرى، متحدثة عن سعادتها بأنها أخيراً سترى مشطها الذي تسرح به شعرها وبيتها الذي تسكن فيه وصديقاتها في العرس القريب والأهم وجه والدها الذي اشتاقت لمحيابه. وفي لحظة مباغته تشكل ذروة التشويق الدرامي في الفيلم، تختار الفتاة أن تعيش في حلم جميل مظلم على أن تعيش واقعا مؤلماً في النور. فتعود لربط الشاش على عينيها مختارة أن تعيش في الظلمة الأجل التي كانت عليها.



تتحرك نحو الشباك فتري يافعا بانسا يعمل في جمع الأغراض القديمة، وتكون صدمتها لدى معرفتها بأن أصوات وتهليل الفرح التي كانت تسمعا لم يكن مصدرها حفل عرس وإنما موكب تشييع شهيد يمر بالقرب من شباك بيتها، حتى وجه أبيها الذي كانت تتلهف لرؤيته تشاهده ملينا بالهم والكآبة. تصدم الفتاة لما تری، فليست هذه الأحلام التي كانت ترنو إليها وليست هذه الآمال التي انتظرتها لتشعر في قرارة نفسها بالانكسار والمرارة.

لا يقدم الفيلم واقعا سياسيا بشكل مباشر، لكنه جعل منه خلفية للأحداث التي يرويها. فالعامل السياسي المأزوم هو ما أوجد ظرفا معيشيا

يدخل فيلم "شاش" العراقي، وهو من إخراج علي الكعبي عن نص كتبه أحمد طالب، منطقة بالغة الحساسية تتعلق بمستقبل الحياة في العراق وأفاق تحقيق أحلام شعب بوطن ينعم بالسلام والهدوء.

ويتقاطع الفيلم مع الأوجاع اليومية التي يعيشها الناس البسطاء في العراق، والفوضى التي يعيشون فيها، حيث تختلط الحقيقة بالخيال والمواقع بالأفراح لتكون نتيجة ذلك مستقبلا بأسره الفلق والخوف من مجرياته.

من خلال حياة صبية يافعة تعيش في بيئة فقيرة (فاطمة زهيري) يرسم الفيلم بحساسية وألم مفترطين حكايا غد مأزوم تتصارع أحداث يوم عصيب. فبطلة الفيلم يافعة مصابة في عينيها اللتين لا تبصر بهما، وتضع عليهما رباطا من الشاش لحمايتهما من الأذى وتعيش مع والدها (إياد فيصل) في بيت عراقي بسيط.

الظلام أرحم

الفيلم يختار لحظة متوهجة دراميا لتقديم أفكار متعلقة بمرارة الظرف الراهن

واختار منتجو الفيلم لحظة متوهجة دراميا لتقديم أفكار متعلقة بمرارة الظرف الراهن والحكاية التي سيعالجونها، فمكان الحدث بيت اليافعة والزمن في يوم فك هذا الشاش ليعود البصر إليها كما قال الطبيب.

تجلس الصبية مع والدها في فناء بيتها البسيط وعلى مقربة منهما عرس تتعالى فيه أصوات الغناء والفرح مما يحفز خيالها في منادمة لحظات فرح مع صديقاتها وهن يغنين ويرقصن فرحا وطربا. لكن وجه والدها الذي يملأه الحزن وهو يعزف لحنا على آلة العود، يشي بأن ثمة أمرا مفاجئا سيقع.

لحظات تمر فيقوم الوالد بالتوقف عن العزف وحل حزام الشاش من حول عينيها ويعود إلى

المخرج علي الكعبي

- مخرج سينمائي درس الإعلام ثم السينما في العراق.
- توجه نحو سينما خاصة تحاكي أوضاع بعض الشرائح الاجتماعية خاصة الأطفال.
- قدم فيلم "ذهان" الذي عالج فيه مشكلة التعليم عند الأطفال، وفيلم "شموع التسامح" و"ولادة شهادة" و"المادة 30".
- قدم فيلم "الخيمة" الذي حاز به الجائزة الثانية في مهرجان كلية الفنون الجميلة في بغداد.

فيلم يطلق إشارة تحذير

ويقول الكعبي في ذلك "اعتمد الفيلم على إيجاد حالة درامية واحدة بالفعل. لكنه عكس حالات درامية مختلفة في نفس المتلقي. وهذا ما كنا نهدف إليه في الفيلم، بمعنى خلق صراع لدى المشاهد في انتظار لحظات تظهر واقعا معينا.

البقية ص 21

في زاوية في مقهى في مدريد



د. مشرق محمود

من قلبك لي, في ميلادي, كان هدية.
هل تذكر كلمات كنا نحفرها في قلب
اليوكالبتوز؟
ما زالت تلك الشجرة تشهد وعدا بالحب,
نحن كتبناه سويا,
مزيدا من تلك القهوة يا حلوة؟
سأل الكاماريو الطيب,
لم تنتبه العينين له,
غاصت في أحلام الغفلة والماضي ليس بعيدا
ف ربيع العشرين
ما زال بموسيقاه الحية ينبض,
هنا في هذا المقهى,
في هذا الركن,
و على هذا المقعد,
في حي في مدريد,
يردد بالحب,
نغمات التسعين,
و زحامات الكايباو و باصات الطلبة,
و قطارات المترو والعشاق الفقراء
يشتركون بكوب القهوة من حلو الحب,
و امرأة في الخمسين تراقب كالعادة
من زاوية ما في حي في مدريد...
(مشرق , مدريد, في الطريق إلى الجَنُوب.)

في زاوية في مقهى في ركن في حي
في مدريد,
تجلس امرأة في الخمسين,
ترتشف, مع القهوة
رياح العمر الماضي و ربيع العشرين.
كنا نمشي من نصب المادرونيو!!
في باب الشمس
إلى ساحة مدريد الكبرى,
إلى الرتيرو المترامي الأطراف,
إلى أتوجا و القصر الملكي و لا نتعب,
كانت تحملنا خطوات القدر الوردى
إلى اجمل ابواب المستقبل,
هل كنا نلحم!, و نحن في ساحة أسبانيا
بشئ غير الحب!
هل تذكر كيف تطوقتي بذراعيك!
هل تذكر ذاك العاشق مدريد القادم من اقصى
الشرق?
صورنا و عانقناه معا, كنا نضحك, نضحك
هل تذكر ذاك الخاتم?

فيلم عراقي يكشف الواقع

هي تسير باتجاه واحد ولا تنعكس فجأة، لتصدم المشاهد وتغايير توقعاته، كمشهد العرس الذي اتضح في ما بعد أنه تشييع لشهيد في إحدى مناطق العراق المتعبة. كانت مغامرة حقيقية في تبنى حالة واحدة وتعميقها باستخدام المؤثرات وعناصر المفاجأة.

الفيلم لا يقدم واقعا سياسيا بشكل مباشر، لكنه جعل منه خلفية للأحداث التي يرويها من خلال بطلته.

ويذكر أن فيلم "شاش" شارك في العديد من المهرجانات السينمائية داخل العراق وخارجه، فعرض في مهرجان تروبي في العراق ومهرجان السينما والتلفزيون في البصرة ومهرجان سينمانا في عمان ومهرجان سينفويج الدولي في الهند ومهرجان العودة في فلسطين، وفي مهرجانات أخرى في المغرب وبريطانيا والولايات المتحدة وغيرها.

وحقق العمل جوائز سينمائية عديدة منها أربع في مهرجان وزارة التربية للفيلم السينمائي القصير في محافظة البصرة للعام 2021 وهي جائزة أفضل فيلم سينمائي قصير، وجائزة لجنة التحكيم الخاصة وجائزة أفضل إخراج وجائزة أفضل موسيقى ومؤثرات صوتية. كما نال الجائزة الأولى في مهرجان السماوة، وتنويه لجنة التحكيم في مهرجان "The fear faire film festival" في الولايات المتحدة.

وعن أهمية حضور الفيلم في ساحة المهرجانات ودور السينما العراقية وما تقدمه من مساهمة في تحقيق حضور حضاري باسم الفن العراقي يقول علي الكعبي "يقع على عاتق السينما مسؤولية نقل الوقائع والمجريات في البلاد إلى العالم بشكل فني مفهوم ومؤثر باعتبار أن شعوب العالم باتت تفهم عن طريق الفن والصورة أكثر من الأحاديث والبرامج الإعلامية التي لا تحدث تأثيرا يبقى في الذهن كما تصنع السينما. وهذا ما يجب على المخرجين أن يعملوا عليه لإرسال أفكارهم المؤثرة عن طريق أفلامهم إلى العالم."



"شاش" فيلم عراقي - مغامرة سينمائية باستخدام المؤثرات وعناصر المفاجأة.

* كاتب سوري



تصميم الفنان والإعلامي - عبد الواحد الموسوي

قيل.. الموصل الحدياء

زار الشيخ عبد الله بن حسين السويدي البغدادي (1104-1174هـ) مدينة الموصل في رحلته إلى الحج، وكان ذلك سنة 1157هـ ، وقال عنها:

((نزلت الخان المعروف بخان الأغوات، فما مكثت فيه ساعة حتى جاء الأمد بلا التباس: عثمان آغا بن درباس، وهو من ذوي أرحمانا، فأخذني إلى بيته فجعلت أبيات في داره المعمورة، وفي النهار أخلى لي حجراً من حجر الخان الذي هو تحت إجارته، و فرشها و عيّن لي من يخدمني وهذا الخان على يسار الجسر مشرفاً عليه، والحجرة فوقانية لها شبّاك يطل على الجسر وعلى نينوى قرية سيدنا يونس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وترى قبة الشريفة، وكذا البر الشرقي، فقيت ضيفاً عنده مدة إقامتي يزيد في إكرامي كلّ يوم جزاء الله عني خيراً و اجتمعوا بوالها الوزير المكرم، والدستور المفخم، مولانا حسين باشا عبد الجليل زاده - وفقه الله بالحسنى وزيادة فأكرمني و أعزني ، و بقيت معه من العصر إلى المغرب، و نقلت له قصة مباحثتي مع العجم، و نقلت لي قصة حصار نادر شاه للموصل و رأيت في دار الحكم تلاً عظيماً كله قتل القنابر والأطواب التي رماهم بها، فالحمد لله الذي ردّ كيد في نحره، و منح الإسلام منحة نصره)).

وكلام السويدي واضح فيما تلقاه من إكرام الموصليين: أهلها وحكامها، و الوالي من أسرة موصلية عريقة تعرف بأسرة الجليلي.

وقد شهد آخرون للموصل بالكرم ومنهم السري الرفاء (المتوفى سنة 362) حيث قال في قصيدة يمدحها وهو مغترب عنها في حلب الشهباء:-

سقى ربا الموصل الزهراء من بلد
جود من الغيث يحكي جود أهلها
أندب العيش فيها أم أنوح على
أيامها أم أعزى عن ليلها
أرض يحن إليها من يفارقها
ويحمد العيش فيها من يدانها
لا أملك الصبر عنها إن نأيت ولو
عوضت من ظلها الدنيا وما فيها
محل قوم ينوب الدهر جودهم
عن السحائب إن ضنت هوامها

و شهد لها بالجدود شخص ليس من أهلها هو الشيخ محمود بن أحمد العينتابي (المتوفى سنة 903هـ) فقد قال عن أهل الموصل وعندهم سماحة وجود، لكن يُفسدها الأذى والمنة)

تعرّضت الموصل سنة 1170 هـ إلى حصار قاس من المغول انتهى باستلام المدينة جوعاً لا جنباً وقد أمت بها محنة جوع.

سعدى بحري.. يتالق على خشبة كبريات مسارح برلين

لقد حملت مسرحية " الاخوة"، الحكاية الخيالية، رسالة فلسفية وهي تدق ناقوساً في أسماع البشر ، وتعرض كيف تنفجر الهستيريا في لحظات المحن وما يمكن أن تؤدي به، لا سيما عندما يقوم سوء فهم بسبب تنوع أجناس الناس المختلفين ولغاتهم ومشاربهم، في ذات الوقت الذي تتجلى أهمية القيم الانسانية النبيلة وتآزر البشر وابداعاتهم في تجاوز أيام المحن.



ظهر سعدى بحري، بين افراد الفرقة المسرحية أكستاد بين تلاميذ بارعين ابدعوا أدوارهم على خشبة المسرح. لقد ذكرنا باعمال له كثيرة مسرحية وسينمائية ابداع فيها، منها فيلم قطار الساعة 7 والطامنون وملحمة جلجامش وغيرها.



هذا وكانت المسرحية قد عرضت في مهرجان "افينيون" وعلى مسرح " الاوديون" الباريسي، وهي تجمع ممثلين من عدة دول اوروبية وافريقية وآسيوية، كما انها ستعرض بعد برلين في مدينة هامبورغ الالمانية.

بقي ان أقول أن مسرحية "اخوة" التي حملت بالفرنسية اسم FRATERNITÉ و بالالمانية، BRÜDERLICHKEIT ، استغرق عرضها قرابة ثلاثة ساعات، وهي من تأليف وإخراج الكاتبة والباحثة الفرنسية الشهيرة " كارولينا جويلا نجوين" الحاصلة على أكثر من جائزة وتكريم.

هذا وقد شارك في العرض المسرحي الى جانب الدكتور سعدى يونس بحري: دان أرتوس، هوناس جويالو، ميمونة كائته، ناني، اليوس نويل، أليكس بيتريس، لمياء ريقراقوي، زفيرا، فاسانف سيلفام، هيب تران ناجيا، أن تران ناجيا، ماهيا زروكي.



د. نزار محمود

على مدى يومين 4 و 5 نيسان ابريل 2022 ولأول مرة في العاصمة الالمانية برلين ، تم عرض "الاخوة"، أمام الكثيرين من المشاهدين التي امتلأت بهم صالة العرض يصرخ سعدى بحري على خشبة مسرح "شاوبينه"، في وسط العاصمة الالمانية ذات التاريخ العريق بمسارحها: "أعيدوا لي حبيبتي ليلي، فأنا لا أطيق الحياة من دونها!

لقد كانت نبرات بحري، ذلك العراقي الذي خلد ذكر جلجامش في أعماله الكثيرة من بحثية وكتابية وتمثيلية تعني أشياء كثيرة في حياة مغترب ومهاجر في دنيا الله الواسعة باحثاً عن الفن والابداع، بعد أن ضاقت عليه أرض وادي الرافدين.



على خشبة المسرح يدور هرج ومرج وصراخ وتتعالى انفجالات أناس يتكلمون لغات شتى! الجميع يبحث عن من فقده من الأهل والأحبة بسبب الكسوف الذي ضرب الأرض فجأة وأوقع من بقي حياً منهم في حيرة وضياح. الجميع يصارعون عواطفهم وهم يبعثون برسائلهم الصوتية الى من فقده في ذلك الكسوف ويعدونهم ويمنونهم بلقاءات قريبة، حتى أن بعضهم بات ينتظر كسوفاً جديداً لكي يجمعهم بمن فقده من أحبة!

خيارات غير متوفرة..



يحيى علوان

لو قُيِّضَ لي أن أعيدَ البدايةَ من أولها لَمَا
أخترتُ غيرَ ما إختَرْتُ ..
لَمُضِيَّتْ في ذاتِ الدروب ، التي قد نُفِضِي
ولا نُفِضِي إلى سنابلِ الدهشة ،
أعْبُ هواءً يَحْلِجُ قِنْدِيلَ الفِتْنَةِ ،
الْمَلْمُ ظَلِي/ إسمي ، وأتبعُ رائحةَ الطَّلَعِ .

.....

كان لنا وطنٌ ، كالمجهول ، أوسع من
خارطته ، وحينَ تَفَتَّحَتْ أزهارُ الخيال ، صارَ
يضيئُ بنا !
أنكرَ أبوتَه لنا .. لكننا لم نرتدع !! لا شفاءَ لنا
منه .. مرَضٌ وراثيٌّ حُبْنَا له .
بدخله صرنا نزدادُ إختناقاً .. وطنٌ غاب
خَتْمُه في جوازِ السفر !
أمرنا القلبَ أن يترثُ .. أن يكونَ حيادياً ،
كأنه ليسَ مِنَّا !

ورُحنا نُخَمِّرُ الحنينَ .. نُعْطِي بغصون
الذكرياتِ جراحاتٍ ، يَأْيِي الحاضرُ لها أنْ
تندمل . فالحلمُ أجملُ من تحفُّقه ، والطريقُ إلى
- البيتِ المرتجى - أجملُ من البيتِ نفسه ..
ليبقى المكان ، الذي شكَّلَ لغتنا وهويتنا الوطنية
والإنسانية بكل تلاوينها ..، يناعاً في ربوع
الذكرى ، حتى وإنْ تَكَسَّرَ المكان الآن !
نُحِبُّ وطناً سَمْحاً ، لا يتطلَّبُ من أهله أنْ
يكونوا أبطالاً ... ولا يقول لهم : " يحقُّ لكم أن
تموتوا كما تشتهون " ! لا يعطيهم إلا خيارَ
الرحيلِ أو الدم !

* * *



فيما السُحْبُ ، لاهيةً ، تُقَلِّدُ سرباً من الكائنات
والتشكيلات ،
نُخَالِفُنا الرِيحَ . رِيحُ "الشمال" تُخالِفُ رِيحَ
"الجنوب" فنصرُحُ أينَ المَقَرُّ؟
نواصلُ ما يشبه الموتَ ، ونحيا .. وهذا الذي
يشبه الموتَ نُسمِّيه نصراً !
أه ، يا خُلماً نشتيهيه .. نخافُ عليك ، ومنك
نخاف !
ونسألُ : هل فعلاً أرضُ البشر لكل البشر ،
مثلما أدعى كانط ؟!
إلى أين تطيرُ القُفَّرات بعد السماء الأخيرة ؟!
.....
.....
تضيئُ الأرضُ أو لا تضيئُ ،
ساقطُ هذا الطريقَ الطويلَ الطويلَ حتى
آخره .. وأخري !

أعودُ ، إذا كانَ لي أنْ أعود ، إلى نفسي ، وإلى
خطوتي ...
فهنالك مَنْ سَبَقَتْ خطاهُ خُطاي . وهنالك مَنْ
تمشي خطاه على خطاي ،
فأنا من هناك .. ولستُ هناك كي أتفقدَ أمسي ،
وُلِدْتُ كما تولدُ الناس ،
ولي ، مثل بقية الخلق ، أهلٌ وصَحْبُ .
هنالك تعلمتُ الحرفَ ،
فككْتُ الكلماتَ كي أركبَ مفردةً واحدةً : وطن!
مفردةً تجمعُ كل ما إستعصى على الخيال !
قُلْتُ سامشي وأمشي ، فما زالَ في الدربِ دربٌ
، حيثُ لم تحترقُ الأسئلة !
" أنا القرمطيُّ بَكْنَةُ الرماحِ والسيوفِ ، "



أقولُ لظلي/لأسمي دعك مِنِّي ، إنزلْ عن كَتِفِي
، إختاركِ الأهلُ ولم "أستشر" ..
فقد أخذتُ "الكتاب" بشمالي .. وبرفقِ الوجَلِ !
لم يتساءلوا عما سيحدثُ للمُسمى حين يقسو
الزمانُ عليه !!
فُحِّدْ صفاتك ، يرحمك اللهُ ، وأعطني ما ضاع
من حريتي !
يكفيني حماتكُ خمساً وسبعينَ حولاً .. فهلاً
تتكرَّم ؟
تَرَجَّل ! خُذْ مجازاتك وإبحث عن غيري ..
تُرى مَنْ مِنَّا تنصَّلَ عن الآخر ؟!

* * *

قُلنا سبطلُ النبعِ قِيائُننا .. فمستقبلُ النهرِ أن
ينتجِرَ في بحيرةٍ أو بحر!
إنظرنا دهرأ ، صار لنا أحفاد .. ومُتنا كمدأ
أو سهواً ، أو ..

لوحة.....



د. علي الياسري

قمرٌ
يُحِبُّ به السحابُ
مُطَوِّقاً أطرافَهُ
والثلجَ وشَحَّ أولَه
عَجَزَ المُجَبُّ مُعَدِّداً أوصافَهُ
أطرافَهُ أعطافَهُ
في قلبه نارٌ
تَسَعَّرُ باللظى
في خَدِّه لَهَبٌ
كما جَمَرَ العُضا
في طرفه
عَضِبَ يداعبه الرضا
يا سعده
يا ويلنا
فكأنهُ جمع النقاوضِ كُلِّها
في لوحه
في العينِ يا ما أجملهُ

رواية .. المسرات والأوجاع للروائي العراقي فؤاد التكرلي (3)

فإنَّ الحروب تقع باستمرار ولا يمنعها رُقيُّ المجتمعات، أليس هذا تناقضاً ؟)) . الصفحات 347 و 348 .
ثم إنَّ هذا الرجل الطيب المسالم الذي لم يؤذِ أحداً في حياته وقع مراراً ضحية للعنف وموت العدالة والإنحرافات من إقصاء عن الوظيفة ثم الإعتداء الأثيم الذي تعرض له يوماً في مدينة أهله وذويه خانقين . فلنقرأ ما كتب على الصفحة 250:



((كانوا أربعة رجال مسلحين... سألوه عن اسمه الكامل وأطلعوا على بطاقة هويته ثم طلبوا منه مرافقتهم الى مقر المنظمة للسؤال منه عن بعض الأمور...، كان ذلك اليوم يوم الأوجاع حقا. تكالبوا أربعتهم عليه في غرفة عارية الجدران فضربوه بشدة وحقد حتى تهالك فاقد الوعي، حينذاك تركوه مُدْمَى موجعاً حائرالروح يومين بلا عناية ولا طعام أو ماء. جاؤوه في اليوم الثالث والرابع، وكان محموماً منتفخ الوجه مشوه الملامح، لا يكاد يدرك تماماً ما يدور حوله. لم يستطع الوقوف على قدميه فسحبوه سحباً الى غرفة أخرى يجلس فيها شخص وراء طاولة ويدخن بهدوء (...)). أرى أن ما كتبه الروائي المبدع الأستاذ فؤاد التكرلي على هذه الصفحة وما جرى لبطله توفيق لام على أيدي كلاب الزمهرير... أرى فيه أبلغ إدانة لحكم المُنظَّمات. أرجو أن يلاحظ القاريء الكريم عبارة ((ثم طلبوا منه مرافقتهم الى مقر المنظمة)) العراقيون كافة يعرفون طبيعة هذه المنظمة التي فاقت بكثير سادية ووحشية غزاة بغداد ومدمري حضارة وتاريخ العراق من مغول وتتار وسواهم. بعد هذا العرض الطويل أعود لمسألة ضرورة وجود (غسان) في هذه الرواية وإمكانية تبريرها بما يلي من الأسباب :

1 - لقد أدان توفيق لام ، في استشهاد هذا الشاب ، الحرب العراقية - الإيرانية . كما أدان ضمناً أولئك الذي أشعلوها .

الجزء الرابع في العدد القادم

وكان توفيق لام هو المستفيد الوحيد من هذه المأساة. ونعم، لأنَّ مؤلف الرواية أراد أن يستعرض نظريته في الحياة، فقد قال على الصفحة 90 :
((كان توفيق ، كيقية البشر، يحمل بذرة شقائه في صميم وجوده)) لكأنه يردد صدى بيت الشاعر أبي الطيب المتنبّي :

أبوكم آدمٌ سنَّ المعاصي
وعلمكم مفارقة الجنان

وقال على الصفحة 434 : ((ثم خطر لي أن الحياة لا تستحق أن تعاش حقا وأن الإنتحار ليس أسوأ منها بكثير)) الأمر الذي يذكرني ببيت أبي العلاء المعري الشهير :

تعب كلُّها الحياة فما أع
جبُّ إلا من راغبٍ في ازدياد

فغسان يمثّل رمزاً حياً لعيشية الحياة ولا جدوى أن نحياها. نكب طفلاً بأمه لكن هذه الأم التي خانته أباه أوصت له فأورثته المال والعقار الكثير. ولقد أفاد توفيق لام نفسه من هذا المال إذ ترك له غسان فُيبل استشهاده في الحرب العراقية - الإيرانية مبلغاً كبيراً (خمسين ألف ديناراً) .

لقد وقف توفيق لام ضد الحروب أيام ما كان شغوفاً بقراءة روايات (الحرب والسلام) و (وداعاً للسلاح) ... كما أحسب. ولقد قال في محاوره مع غسان حول رواية (الحرب والسلام) ما يلي :



((قال إنَّ المتعة التي حصل عليها من قراءة " الحرب والسلام " لا مثيل لها إطلاقاً، ويكفي أن الرواية عزلته تماماً عن جو المعسكر الكتيب)) . ثم تسأل غسان ((هل يمكن أن يكونوا قبل أكثر من مائة وخمسين عاماً على هذه الدرجة من العلاقات الرفيعة السامية ؟ لقد أحسست أنه مجتمع سعيد، لا يجب أن يفكر أفراداه بالحروب وبتقتيل الآخرين، ومع ذلك



د. عدنان الظاهر

الوظيفة والزوجة . لماذا تقص الطبيعة شعر شمشون الجبار!! لماذا تأمر الشمس تفاعلاتها النووية التحاماً وانفصاماً بالتوقف كيما تنطفئ جذوة الأبد في رأس (بروميثيوس)؟ هل لطغيان جبروت الجنس لدى توفيق لام من جهة وعجزه عن التخصيب من الجهة الأخرى علاقة بتمرّده على الإنحراف عن سوية الأشياء الطبيعية وعدم قدرته على ((التكيّف)) وتطويع الذات على تقبّل ما لا تألف وتنسجم؟ لم يستطع أن يمارس الإنتهازية السياسية - كأغلبية الناس - كي يدرأ عن نفسه استفزازات سليمان فتح الله ومن لف لفه، وأن يبتوأ عالي المناصب وبالسرعى القصوى ليجد نفسه بين عشية وضحاها مديراً عاماً أو رئيس مؤسسة أو عميد كلية أو وزيراً؟ كلاً، أمثال توفيق لام لا يستطيعون. شرف الحياة في رؤوسهم أعلى من الوظائف المشتراة بدّل النفوس .

توفيق لام وغسان

هل لوجود غسان، ابن الرسّام عبد الإله كمال من أهمية حيوية بالنسبة للسباق العام لأحداث رواية (المسرات والأوجاع)؟ أحسب أنّ الجواب لا ونعم . لا لأن مصير توفيق لام كان يمكن أن ينتهي نهاية جد سعيدة بالزواج من الشابة الأرملة (فتحية) المكتفية بما لديها من عقار مؤجر وشقة سكنية خاصة بها. ولديه راتب تقاعدي قد يخفف من وطأة الأحساس بنوع من العبء الحياتي على زوجته . ثم أن علاقته بابي (فتحية) علاقة متينة وجيدة قبل وبعد فصله من وظيفته على حد سواء . ثم ما كان لديه حلٌّ آخرٌ فجميع الأبواب موصدة أمامه. لم يتعاطف معه في محنته الكبرى حتى شقيقه (عبد الباري) فضلاً عن أصدقاء السهر السابق والقمار أمثال عبد القادر .. بل وأسوأ من ذلك : فقد ادعى صديقه خالد - الصفحة 266 ((أنه فصل من الوظيفة وأعتقل بعد ذلك ومن المحتمل أن يكون قد قتل)) ردّاً على سؤال (أديل) عنه بالتلفون . فزواج توفيق من (فتحية) نهاية طبيعية ونهاية سعيدة بالنسبة لجميع الأطراف سبباً لتوفيق لام نفسه المشرد التعيس والمطرود من وظيفته ومن كافة (جنات عدن). لا داعي إذاً لوجود غسان على خشبة مسرح الأحداث حيث انتهت الرواية به وبسببه نهاية مأساوية مزوجة.

منصور البكري الانسان - رحل عنا بهدوء الى السلام الأبدى ،، لكن إبداعه الفني سيخلده

لقاءات رسوم الكاريكاتير..



منصور البكري

Pablo Picasso 1881 - 1973, #
my Work 2021

حصيلة عمل اليوم ٣٣ في المستشفى، الوان مائية في دفتر السكيتشات 21×29 سنتمتر، بابلو بيكاسو، فنان اسباني غني عن التعريف ... العمل جاري على قدم وساق، اجمل تحياتي احبائي الأصدقاء متمنيا لكم جميعا الصحة والسلامة والحياة السعيدة والابداع المستمر ... اخوكم منصور البكري / برلين

مع الفنان التشكيلي الغائب الحاضر

لقد اتعبتنا الغربة وحينما نتكلم هاتفيا نموت من الضحك لأن أخلج الحديث يكون عن ذكريات بغداد، اطمأن أن يعود العراق الى عافيته السبعينية لنتقي في بغداد الحبيبة ونسترجع تلك الأيام الخالدة ...

منصور البكري - آب 2021



رحل اخي الحبيب فجأة وبكل هدوء تاركا ورائة ارثا فنيا واهل واصدقاء يحبوه لطيبته ونقاء روحه .. اخي لم يرحل بل هو باق في ضمائرنا ، لوحاته وأعماله ، باقية ، تذكرنا بوجوده معنا روحا وذاكرة .. لا املك الكلمات لهذا الحدث الجلل فلقد رحلت اخي واخذت معك قطعة من فؤادي ستكون حاضرا معي اينما حللت .. وداعا يا احب الناس اخي الحبيب منصور.

هذه علبة الالوان المائية التي نفذت والتي رسم بها 40 لوحة في المستشفى وكأنه اراد ان يترك ورائة اعمال تخلده .. الرحمة لروحك الطاهرة

كريم البكري - 14 ديسمبر 2021